فلسطين الثورة

الصحيفة المركزية
لمنظمة التحرير
الفلسطينية

العدد الثاني والخمسون - السنة الثانية

الاربعاء ١٨ تموز - سنة ١٩٧٣

حيفا قبل القدس
والناصرة قبل الخليل

نقطة دم

ابو طعان ..
صديق البحر والعصافير

الاسم : غازي عبد حمدان
الاسم الحركي : ابو طعان
المولد : ١٩٤٢ ــ يافا
تاريخ الالتحاق بالثورة : ١٩٦٩
تاريخ الاستشهاد : ٢١ شباط ١٩٧٣ ــ مخيم نهر البارد .

كان يرتحل في الفجر، يبذر الشمس والماء في عروق الارض اليابسة ، فيزهر ذلك الحب الخارق أعراسا ومدائن وحواري تضج بالفرح المجنون ، والاعياد .

وكان يعود .

يتحلق الاطفال في المخيم حوله دائرة عصافير ، ينطون الى عبه ... يفتشون عن الوطن ، ودفئه وحكاياه وعن عبق الليمون العالق بصدره ، والثياب ...

كان فلاحا بسيطا طيبا كالارض والحب والسماء التي تخيم فوق يافا ،لم يكن يملك بيارة ،وما كان أبوه من أكابر البلد ، لكنه كان يملك البحر ، ويلهو باصطياد السمك الملون الصغير ... وكان مسكونا بالبرتقال ... تلك كانت بيارته التي لم يستطع أحد أن ينتزعها منه ..

وكان غازي مولعا بالعصافير !

ذات يوم حاولت طائرات الموت أن تخطف العصافير منه لكنها عادت بمهمة فاشلة ..

كان غازي قد احتاط للامر ،فعبأ العصافير في بدنه ... قريبا جدا من قلبه حيث تغفو بيارته ... بيارته التي لم يستطع احد ان ينتزعها منه .

ومن يومها تحج الى ذلك الضريح في حديقة الشهداء عصافير من « البداوي والبارد » .

شيء واحد تغير فيها ... هو ذلك الحزن المبكر العميق في العيون ، وتلك النظرة نحو البعيد ... نحو البيارة التي سكنت رجلا ! ■

المفكرة الفلسطينية

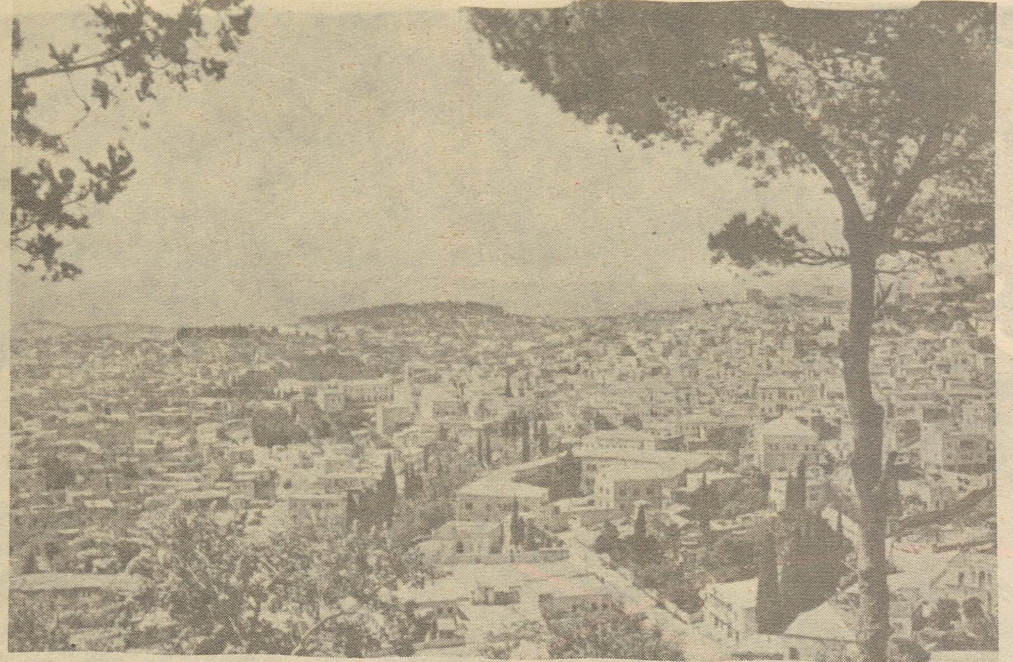

الناصرة سقطت ، والكتائب العربية الى جوارها

عملية و ٣٥ إصابة

الاثنين ١٤ تموز ١٩٦٩

● فجرت مجموعة من ثوارنا عبوة ناسفة في مركز توزيع غاز الكلور في شمال شرق تل أبيب . وقد أدى الانفجار الى قتل وخنق عدد كبير من أفراد العدو ، كما شب حريق هائل في المخزن .

وقد اعترف العدو بالحادث وباصابة ٣٥ من أفراده

● فجرت احدى مجموعاتنا عبوات ناسفة أسفل خط السكة الحديدية شمال خان يونس في قطاع غزة اثناء مرور القطار العسكري للعدو وقد انقلبت عدة عربات من القطار ، وعلى الاثر انقضت المجموعة على جنود العدو ، واستطاعت قتل وجرح عدد كبير منهم .

الاثنين ١٢ تموز ١٩٦٥

● قام مقاتلونا بنسف الجسر الرئيسي الكبير بجوار عسلوج ، ودمروا احدى دعائمه ، وقتلوا حراسه الخمسة ، كما نسفوا جسرا اخر في وادي الشريعة على طريق غزة ــ بئر السبع ، واعطبوه .

مرضعة بطولة واستشهاد

السبت ١٣ تموز ١٩٦٨

● ضحى الفدائي « حسن مرضعة » بنفسه حين قام بتغطية انسحاب رفاقه الذين تعرضوا لكمين اسرائيلي بعد قيامهم بعملية زرع ألغام ، اذ شاغل الجنود الاسرائيليين باطلاق النار عليهم ، بينما كان رفاقه ينسحبون ، وحين فرغت ذخيرته واطبق عليه جنود العدو ، قذفهم بقنبلتين يدويتين ، فقتل خمسة منهم واستشهد . بينما نجا جميع رفاقه .

السبت ١٢ تموز ١٩٦٩

● فجرت قوة من الفدائيين عبوة ناسفة شديدة الانفجار في استراحة مسبح شط الطنطورة غربي قرية الفريدس بالقرب من مستعمرة نحشليم دور ، ونتج عن الانفجار تدمير الاستراحة وقتل وجرح عدد كبير من أفراد العدو .

● قامت وحدة صواريخ ثقيلة من قوات الثورة بقصف مستعمرة ياطفاتاه في النقب الجنوبي ، ونتج عن ذلك اصابة الاهداف واشعال النيران في أماكن متفرقة من المستعمرة ، ومركز تجمع لآليات العدو ، وشوهد العدو وهو يخلي عددا من الاصابات .

الجمعة ١١ تموز ١٩٦٩

● قامت مجموعة من قوات الثورة بقصف نقطة مراقبة للعدو في منطقة دير الاقرع في الغور الاوسط ، فأبطلت رشاشا وقتلت وجرحت عددا من الجنود الاسرائيليين ، كما هاجمت مجموعة اخرى معسكرا اسرائيليا في منطقة شويعر في غور الاردن ، فأسكتت رشاشا ، وأشعلت النيران في مهجع للجنود ، وقتلت وجرحت عددا من الجنود .

● مجموعة من قوات الثورة قتلت وجرحت اليوم عددا من الجنود الاسرائيليين وأشعلت النيران في اليتين ، وأسكتت مدفعا رشاشا ، وأعطبت سيارة لاندروفر مزودة بمدفع ١٠٦ ملم ، قرب نقطة مراقبة الخطيب في غور الاردن . وفي الوقت نفسه فجرت قوة اخرى لغما تحت الية عسكرية فدمرها وقتل وجرح من فيها ، وذلك على طريق ميحان السمن في غور الاردن .

سقطت الناصرة والجيوش العربية على بعد كيلومترات

الاثنين ١٦ تموز ١٩٤٨

احتل الصهاينة اليوم الناصرة ... سقطت المدينة ... بعد معركة خاطفة ، غير متكافئة . هذا في حين كانت الالوية والكتائب العربية لا تبعد عن المدينة أكثر من عشرة كيلومترات . يبدو ان مهمة القوات العربية كانت تتركز اذ ذاك في تهجير الفلسطينيين !

الثلاثاء ١٥ تموز ١٩٦٩

● أعلن اليوم موشيه دايان ، وزير دفاع العدو ، في تل أبيب : أن على اسرائيل ان تحتفظ بمرتفعات الجولان ، وقطاع غزة ، ومضيق تيران على البحر الاحمر . وقال في اشارة جديدة واضحة الى أهداف العدو التوسعية : ان اسرائيل تعتبر نهر الاردن حدودها الامنة الشرقية ، وسيبقى قطاع غزة ومرتفعات الجولان تحت السيطرة ، كما ستحمي قوات اسرائيل حرية المرور من ايلات جنوبا بحمايتها المضيق ، وستربط هذه المنطقة باسرائيل بواسطة امتداد اقليمي . ونقل عن دايان معارضته لعبارة « السعي لايجاد حدود امنة متفق عليها » ، ومطالبته بشطب عبارة « متفق عليها » ، واقترح دايان ربط اقتصاد الاراضي المحتلة باقتصاد اسرائيل ، ودعا الى جعل القانون الاسرائيلي يشمل المناطق المحتلة .

هود : مزيدا من الطائرات

الخميس ١٧ تموز ١٩٦٩

● اعلن اليوم الجنرال « موردخاي هود » قائد سلاح الجو الصهيوني أن اسرائيل تحتاج الى مزيد من الطائرات لمواجهة تدفق الطائرات السوفياتية على مصر ، واضاف قائلا : لقد نجحنا ولا نزال ناجحين في المحافظة على ثغرة نوعية بيننا وبين العرب ، وهي ثغرة زادت اتساعا في بعض النواحي منذ حرب الايام الستة ، وهذا سر القوة وراء سلاح الطيران الاسرائيلي .

Line Reference Target LRT-BE4-V2

كلمة الثورة

٣

حَيفا قبل القدس
والناصرة قبل الخليل

عندما انطلق الرصاص الفلسطيني اول مرة عام ١٩٦٥ انطلق في عيلبون ، في عمق الارض المحتلة منذ عام ١٩٤٨ راسما للثورة ولكل الاجيال الفلسطينية طريق المستقبل ومحددا الهدف الذي من اجله بدأت طلائع شعبنا الثورة ، هدف تحرير فلسطين .

ومنذ تلك الرصاصات التاريخية التي حولت شعبنا الى شعب من المقاتلين ، وكل ادبيات الثورة وبرامجها تجدد تأكيد هذا الهدف .

وهذا ما اشار اليه الاخ ابو عمار في حديثه في الكويت قبل ايام عندما قال :

« منذ ولادتها كان للثورة الفلسطينية رؤيا واضحة ومحددة فيما يتصل بمستقبل الشعب الفلسطيني ، اي اقامةدولة فلسطينية ديمقراطية غير عنصرية . ان الثورة الفلسطينية ستواصل كفاحها لتحقيق هذه الغاية .

وكل بادرة خارج نطاق مبادىء الثورة الفلسطينية لا يمكن ان تلزمها » .

ان جملة التصريحات والاقتراحات التي شهدتها المنطقة العربية خلال الايام الاخيرة ، تستدعي من الثورة معاودة تأكيد بعض هذه المبادىء التي تحدد مسارها الثوري وترسم خطها النضالي ، ذلك ان استمرار الالتزام بالمبادىء التي انطلقت من اجلها الثورة هو وحده مبرر استمرار وجود الثورة ذاته .

اولا — ان عدم التفريط بشبر واحد من ارض فلسطين هي امانة الاجيال في عنق كل فلسطيني وكل عربي . لقد رفض شعبنا كما رفضت امتنا ، على مر تاريخها ، ورغم كل المعاناة ان تتزحزح عن هذا المبدأ .. وقدمت في سبيل ذلك واقل لا تنتهي من الشهداء .

واذا كانت فلسطين كلها تحت الاحتلال الان .. واذا كان هذا الشعب يمر في فترة من اكثر فترات تاريخه عذابا ، اسيرا في ارضه ، معتقلا في الاردن ، مطاردا فوق اكثر من ارض عربية .. فان ذلك لا يعني ان هذا الشعب ممكن ان يتعب .. فيفرط باي شبر من ارضه .. انه لم يفرط بها وهو ارقام في سجلات وكالة الغوث ، فهل يمكن ان يفرط بها وهو يحمل بندقيته .. ؟

ان استراتيجية حرب الشعب الطويلة الامد التي تلتزم بها الثورة طريقا للتحرير ، تعلم هذا الشعب الصبر والصمود والنفس الطويل .

وكما قال الاخ ابو عمار « قد لا يحرر هذا الجيل ارضه .. ولكنه لن يخون الامانة ، سيسلمها للاجيال المتعاقبة تواصل المسيرة من بعده » .

ثانيا — ان الشعب الفلسطيني تمثله بنادقه المقاتلة .

تلك قضية لا تناقش ..

فلا الملك حسين ولا اية جهة كانت تملك حق التحدث باسم شعبنا ..

فبالدم والنضال والمعاناة وبالحفاظ على اهداف شعبنا وطموحاته ، اكتسبت الثورة شرعية تمثيل الشعب الفلسطيني ، وستظل هذه الشرعية موجودة ما دام الذي حققها موجودا . ولن تساوم الثورة على اهدافها لانها ساعتها تعرف انها لا تعود تمثل احدا ..

ثالثا — لقد وقفت الثورة الفلسطينية دائما ضد مشاريع الاستسلام ، وقالت منذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ ان اللاهثين وراء الحلول لن يجنوا الا مزيدا من الهزائم وما جرى على الساحة العربية خلال السنوات الماضية يجعل الثورة تتمسك اكثر فاكثر بمواقفها ، فلقد اثبتت هذه السنوات صحة مواقف الثورة وسلامة منطلقاتها .

فمنذ ان وقعت الانظمة في فخ قرار مجلس الامن واهمة انه الحل السحري وهي تقدم التنازل تلو التنازل ، ابتدات بالاعتراف بوجود اسرائيل وانتهت بالقبول بالمفاوضات معها ، مرورا بالتنازل عن اجزاء من الارض العربية وتمكين العدو من المضي قدما في خطط استيعاب اجزاء اخرى ..

فماذا كانت نتائج هذا الترامي في مستنقع الاذلال غير انهيار الجبهات الداخلية العربية وغير تعرض الحركة الوطنية العربية لاشرس حملات القمع وغير ترتيب اوضاع المنطقة لصالح النفوذ الاميركي واستمرار نهبه للثروات العربية ... وغير تمتين الاحتلال وتمكين العدو من خلق ما يسميه بالحقائق الدائمة ؟!

ان تجربة السنوات الست الماضية لا تزيد الثورة تمسكا بخطها السياسي فحسب ، وانما تلزمها ان تضاعف نضالها ضد استمرار مناخ الاستسلام في المنطقة ، وان تشدد من تلاحمها مع الجماهير العربية لوضع حد لهذا الواقع المخزي .

رابعا — ان الرفض الفلسطيني والجماهيري العربي لمشاريع الاستسلام لم يمنع القوى المعادية من محاولة ادخال طرف فلسطيني في هذه المشاريع .

فالى جانب المجازر التي ارتكبت ضد الثورة وجماهيرها ، سعيا وراء القضاء على طليعة الرفض العربي والعقبة الاساسية التي تقف في وجه تيار الاستسلام او على الاقل تدجينها واستيعابها ... كان هناك سعي مستمر لخلق زعامة فلسطينية بديلة للثورة ترضى ان تكون طرفا .

هذه المحاولات كلها فشلت امام الرصاص الفلسطيني المستمر وامام الصمود الرائع لجماهيرها ، فاضطر دايان بعد استشهاد القادة الثلاثة ابو يوسف وكمال ناصر وكمال عدوان ان يدعو « زعامته تلك » الى دراسة هذه الظاهرة الخطيرة .. ظاهرة ولاء جماهير الارض المحتلة للثورة .. بعد ان انتفضت هذه الجماهير ضد جريمة اغتيال القادة وتحول بيت الشهيد كمال ناصر في بير زيت الى مزار تجدد فيه جماهيرنا البيعة للثورة .

لماذا الطرف الفلسطيني وكيف وعلى اي اساس ؟

القوى المعادية تعرف أن القضية الفلسطينية ما زالت بؤرة التفجير في المنطقة .. وان استمرارها حية يعني استمرار هذه البؤرة الامر الذي ينسف احلام دعاة الاستقرار الامبريالي في المنطقة ..

ولانها كذلك لا بد من حل ..

التهجير فشل

التوطين ايضا فشل

استيعاب الفلسطينيين ايضا فشل ..

الشخصية الفلسطينية ظلت تفرض وجودها ، ورغم سنوات التشرد ظل الفلسطيني مرتبطا بارضه ..

فما هو الحل ؟

الكيان .. الدولة الفلسطينية على جزء من التراب الفلسطيني .. اي شيء .. اي قطعة عظم تلهي الفلسطينيين عن النضال وتقنعهم بالامر الواقع !!

واشتدت هذه المؤامرة خلال السنوات الاخيرة ويبدو انها هذه الايام تحاول ان ترتدي طابعا اكثر جدية .

الموقف الفلسطيني من كل ذلك واضح ومحدد ..

نحن لم نحمل السلاح ونقدم عشرات الالوف من الشهداء كي نعطي بالنتيجة صك الشرعية للوجود الصهيوني فوق ارضنا ، ولو كان ثمن ذلك سلطة شكلية على جزء من وطننا ..

ونحن لم نقدم كل هذه التضحيات .. لم نحترق بنار ايلول عمان ولم نعطش باحراش جرش .. ولم نقاوم بساطير الاحتلال ولم نختنق في الزنازين من اجل ان نقيم هونغ كونغ جديدة تكون الجسر للغزوة الاقتصادية الصهيونية لكل الارض العربية .

لو اردنا هونغ كونغ جديدة لما احتجنا لكل هذه التضحيات .

ان الشعب الفلسطيني اعطى بلا حساب من اجل هدف واحد : التحرير الشامل

الالتزام بهذه القضية المبدئية ليس تعبيرا عن موقف طوباوي انه تجسيد لكل تطلعات شعبنا ، وهو ايضا ناتج عن ايماننا بعدالة قضيتنا ومعرفتنا بحقائق العصر . فهذا العصر هو عصر انتصار الشعوب اذا ما امتلكت الاداة الثورية والاستعداد للنضال .

ومن جهة اخرى فان الثورة هي اخر ما يمكن ان يتهم بالطوباوية ، فلقد كانت اول من طرح الحل الديمقراطي للمشكلة عندما رفعت شعار بناء المجتمع الديمقراطي تتعايش فيه كل الاديان والفئات .

ولكن هذا المجتمع لا يقام بالتفاوض ولا يبنى بالتمنيات انه لن يكون الا ثمرة نضال قاس ودؤوب ..

فهزيمة الصهيونية شرط لاقامته وتحرير الارض كل الارض ، هو الاساس ..

ونحن نعرف ان علينا ان نقدم عشرات الوف اخرين من الشهداء لتحقيق هذا الشعار .

تلك هي بعض المبادىء التي تلتزم بها الثورة ويلتزم بها كل فلسطيني ..

تبقى قضية اخيرة ..

عبر نضال شعبنا قدمنا الكثير من التضحيات ولحقت بنا الكثير من النكسات. ولكن الى جانب ذلك حقق الكفاح المسلح الفلسطيني انتصارات هائلة ابرزها

البقية ص — ٥

فلسطين الثورة

Line Reference Target LRT-BE4-V2

عَمليات واسعَة لثوارنـا في تل أبيب واللـد والخليـل وطولكرم

تنفيذ عدد من احكام الإعدام بالعملاء المتعاونين مع العدو
منشورات الثورة تغمر الضفة الغربية وتندّد بالاحتلال الصهيوني

تنفيذا لشعار تصعيد الكفاح المسلح ضد العدو الصهيوني في عمق الوطن المحتل هو رد شعبنا على كل مشاريع الاستسلام ، نفذ ثوارنا خلال هذا الاسبوع عدة عمليات ناجحة في العمق بحيث سجلت تصعيدا واضحا عن عدد العمليات في الاسبوع الماضي .

الثوار الفلسطينيون يحرقون ٢٠٫٠٠٠ شجرة حمضيات قرب تل ابيب

■ احرق الثوار الفلسطينيون يوم ٨–٧–٧٣ ما مساحته اربعمائة دونم من الاراضي المشجرة بالحمضيات في منطقة كريات اونو بين تل ابيب وبيتح تكفا حين فجروا عبوات حارقة في عدة اماكن من المنطقة المذكورة .

وقد اصدر الناطق العسكري الفلسطيني باسم القيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية التصريح رقم – ٧٤٩ – بالعملية هذا نصه : –

قام ثوارنا في الارض المحتلة بوضع عبوات حارقة موقوتة في عدة اماكن من منطقة كريات اونو بين تل ابيب وبيتح تكفا الى الجنوب الشرقي بحوالي ٥ كلم من تل ابيب .

وقد انفجرت العبوات في الوقت المحدد لها في تمام الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم ٨ – ٧ – ١٩٧٣ ونتج عن ذلك اشتعال النيران في المنطقة المذوكرة والتي تبلغ مساحتها ٤٠٠ دونم مشجرة باشجار الحمضيات حيث اتت النيران على معظمها ..

وقد استمرت النيران مشتعلة خمس ساعات ويعتقد بوقوع اصابات .

وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

العدو يعترف

● اعترف العدو في نشرة اذاعته الساعة السادسة والنصف من مساء أمس بان حريقا شب قبل الظهر في حقل في كريات انو .

ولكنه عاد في الساعة الثامنة والنصف من مساء نفس اليوم ليؤكد أن الحريق قد امتد على مساحة اربعمائة دونم من الاراضي المشجرة . وأن رجال الاطفاء لم يتمكنوا من السيطرة على الحريق الا بعد ساعتين من نشوبه .

هذا ولم يعلن الناطق الصهيوني عن مدى الخسائر البشرية التي وقعت في صفوف المستوطنين او الاطفائيين .

عبوات ناسفة في مطار دوف قرب تل ابيب

● فجر الثوار الفلسطينيون ليلة ٦–٧–٩٧٣ عبوات ناسفة موقوتة في احد مطارات العدو العسكرية . ونتج عن ذلك اشعال النيران في مصفاة للبترول ومخازن الوقود في المطار .

وقد اصدر الناطق باسم القيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية البلاغ العسكري رقم (٧٥٠) التالي نصه : –

قامت احدى مجموعاتنا الخاصة بوضع عبوات ناسفة موقوتة شديدة الانفجار في مصفاة البترول الواقعة بالقرب من مطار دوف الى الشمال الشرقي من تل ابيب . وانفجرت العبوات ليلة التاسع من شهر تموز ١٩٧٣ . ونتج عن ذلك اندلاع حريق هائل في المصفاة . كما امتدت النيران الى مخازن الوقود المجاورة التي سمع لانفجارها دوي شديد . وقد هرعت الى مكان الحادث سيارات الاطفاء في محاولة لمحاصرة النيران التي بقيت مشتعلة لعدة ساعات . وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

تدمير احد منشئات العدو الحيوية

● دمر الثوار الفلسطينيون يوم ٩–٧–٩٧٣ احد منشئات العدو في منطقة بني براك القريبة من مستوطنة رامات جان .

وقد اصدر الناطق باسم القيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية البلاغ العسكري رقم (٧٥١) التالي : –

دمر ثوارنا يوم ٩–٧–١٩٧٣ احدى منشئات العدو الحيوية في منطقة بني براك الواقعة شمالي مستوطنة رامات جان .

وقد استخدم ثوارنا عبوات ناسفة موقوتة شديدة الانفجار ادى انفجارها الى تدمير المنشئات تدميرا تاما كما يعتقد بوقوع عدد من الاصابات بين افراد العدو . وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

العدو يعترف بعمليات ثوارنا

● اعترف راديو العدو مساء ٩–٧–١٩٧٣ بالعمليات التي نفذها الثوار الفلسطينيون في مطار دوف واحد المنشئات في بني براك بفلسطين المحتلة . وقال ان حريقا كبيرا شب في مصفاة للبترول في مطار دوف استدعى الاستعانة بفرق اطفاء مدينة تل ابيب . ولم يذكر شيئا عن الاضرار التي لحقت بالمطار . واضاف ان لجنة خاصة ستشكل للتحقيق في الحريق الكبير الذي لم تعرف اسبابه كما ادعى .

وقال ان حريقا اخر شب في مصنع في بني براك وانه لم تقدر الخسائر الناجمة عن الحريق .

ولم يورد الراديو اسباب الحريق الا انه اكتفى بالقول ان اسبابه لم تعرف . ومما يذكر أن مجموعة من الحرائق شبت في مناطق تل ابيب والناصرة منذ بداية هذا الشهر ونتج عنها خسائر جسيمة كما تسببت في خسائر بشرية وعسكرية كبيرة .

وكان اضخم هذه الحرائق الحريق الذي نشب في تل ابيب في مجمع للعمال واتى على اكثر من عشر متاجر وثلاثة مصانع ومعمل للورق واخر للكيماويات . ثم الحريقين الكبيرين اللذين شبا بشكل هائل في غابتي بلفور وبيت كيشيت ادى الى افناء حوالي عشرة الاف شجرة ومعسكرين للعدو كما نفق بسببه الفي رأس من البقر . وقد استعملت طائرات الزراعة في اطفاء الحريقين الذين نشبا يوم الثلاثين من شهر حزيران الماضي .

اشتعال النيران في طائرة بوينغ تابعة لشركة « العال »

● اشتعلت النيران في طائرة تابعة لشركة « العال » الصهيونية من طراز بوينغ في مطار اللد ليلة ١٠–٧–١٩٧٣ ، وادعى راديو العدو أن النار اشتعلت بالطائرة بعد اصابة مقدمتها اثناء هبوطها في مطار اللد هبوطا اضطراريا نتيجة خلل طرأ على جهاز عجلات الهبوط . وقال أن الطائرة كانت تقل ٦٤ راكبا بالاضافة الى طاقمها المكون من تسعة افراد ، وانها كانت قادمة من روما .

ردع وانذار المتعاونين مع العدو الصهيوني

● اقدمت مجموعة خاصة من الثوار الفلسطينيين في مطلع الشهر الجاري على اقتحام منزل العميل هاشم كلبونه في الحي الغربي بمدينة نابلس ، حيث قامت بضربه ضربا مبرحا نقل على اثره الى المستشفى .

وكان ذلك في محاولة لردع العميل المذكور عن التعامل مع الاحتلال وانذارا لكافة المتعاونين معه . وكانت مجموعة من الثوار الفلسطينيين قد اعدمت العميل عزت الاغبر في مدينة نابلس خلال الشهر الماضي .

تدمير مجمع الضغط العالي للكهرباء بالقرب من تل ابيب

● دمر الثوار الفلسطينيون فجر ١٢–٧–٧٣ مجمع الضغط العالي للكهرباء الذي يزود مدينة تل ابيب والمنطقة الجنوبية بالكهرباء مما تسبب في قطع الكهرباء عن تل ابيب وضواحيها لعدة ساعات .

وقد اصدر الناطق العسكري الفلسطيني البلاغ رقم (٧٥٢) حول العملية هذا نصه :–

قامت احدى مجموعاتنا الخاصة بوضع عبوات ناسفة موقوتة شديدة الانفجار في مجمع الضغط العالي الذي يزود مدينة تل ابيب والمنطقة الجنوبية بالكهرباء وقد انفجرت العبوات فجر يوم ١١–٧–١٩٧٣ ونتج عن ذلك تدمير بعض اجزاء المجمع وانقطاع التيار الكهربائي عن مدينة تل ابيب وضواحيها لعدة ساعات .

وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

نسف مكتب العمل الصهيوني في بلدة دورا بالخليل

● قام الثوار الفلسطينيون مساء السادس من الشهر الحالي بتفجير عبوات ناسفة في مكتب العمل بقرية دورا بالخليل .

وقد اصدر الناطق العسكري الفلسطيني البلاغ العسكري رقم (٧٥٣) حول العملية وهذا نصه : –

قامت احدى مجموعاتنا الخاصة بوضع عبوات ناسفة موقوتة شديدة الانفجار في مبنى مكتب العمل الصهيوني في بلدة دورا بالخليل وقد انفجرت العبوات في الوقت المحدد لها مساء يوم ٦–٧–٧٣ ونتج عن ذلك تدمير جزء من المكتب واحتراق جميع محتوياته هذا ويعتقد بوقوع عدد من الاصابات [بين] افراد العدو .

وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

الحاكم العسكري يعترف بخسائر مكتب العمل الصهيوني

● والجدير بالذكر ان الحاكم العسكري الصهيوني في الخليل اعلن انه تبين له نتيجة زيارته برفقة مدير الشرطة في الخليل وعدد من الضباط والجنود لمكتب العمل في قرية دورا ، أن النار اتت على جميع الاضابير والسجلات وبطاقات العمل ، ودمرت المكتب تدميرا كاملا بما فيه من اوراق واثاث .

وكان الناطق العسكري الفلسطيني قد اعلن أن ثوارنا تمكنوا من نسف مكتب العمل الصهيوني في دورا .

منشورات ثورية في الضفة الغربية

● تم توزيع المنشورات الثورية بشكل كثيف في الضفة الغربية خلال الايام القليلة الماضية ووزعت المنشورات في نابلس يوم ١١–٧–٧٣ وتحذر العملاء من التعاون مع العدو الصهيوني . وكذلك الذين يقومون ببيع اراضيهم .

وتاتي هذه المنشورات خلال زيارة قام بها وزير (الدفاع) الصهيوني موشيه دايان لمدن الضفة الغربية وذلك بعد تزايد عمليات الثوار وخصوصا عمليات اعدام الجواسيس .

وذكرت صحيفة « الشعب » الصادرة في فلسطين المحتلة أن المنشورات قد تم توزيعها في شوارع القدس ودعت هذه المنشورات الى مقاومة الاحتلال الصهيوني وانسحاب قوات الاحتلال من الاراضي العربية المحتلة ونددت المنشورات باستخدام العنف ضد المواطنين ، وحيت المنشورات نضال الشعب الفلسطيني المشروع في استرداد ارضه واقامة دولة ديمقراطية على ارض فلسطين .

تنفيذ حكم الاعدام باحد عملاء العدو الصهيوني في طولكرم

● قامت احدى مجموعات الثورة الفلسطينية في الارض المحتلة وبناء على الاوامر الصادرة لها بتنفيذ حكم الاعدام رميا بالرصاص بالعميل عبد الكريم ابو مصيصة من مدينة طولكرم .

ففي الساعة الحادية عشر صباح يوم الاربعاء الموافق ١١–٧–٧٣ قامت احدى مجموعات الثورة بتنفيذ حكم الشعب بالعميل المذكور في مطعم سينما الاندلس بقلب مدينة طولكرم ومما يذكر ان العميل قد لاقى جزاءه بعد ان تمرغ في أوحال الخيانة منذ عام ٦٥ ، وخياناته معروفة لابناء شعبنا في الارض المحتلة فالجميع يعرف كيف غدر العميل المذكور باحد مناضلينا الشرفاء الشهيد فرج الزايد عام ١٩٦٥ حيث حاول تسليمه للعدو ، وجرت معركة بين الشهيد والمخابرات الصهيونية كانت نتيجتها استشهاد البطل ، وبعد هذه الحادثة هرب الخائن المذكور الى الارض المحتلة وبقي هناك حتى عام ٦٧ حيث عاد مجندا في جيش العدوان الصهيوني في حرب ٦٧ وعمل هناك لحساب المخابرات الصهيونية حتى تم تنفيذ حكم الشعب فيه .

هذا وقد وصف العدو الحادث وقال بانه اصيب باربع طلقات اردته قتيلا .

Line Reference Target LRT-BE4-V2

٥

أبو عمّار :

موقفنا ثابت ومحدّد

حرب شعبية طويلة المدى واقامة الدولة الفلسطينية الديمقراطية

أعلن الاخ ابو عمار في تصريح له لدى وصوله الى الكويت من بغداد : « **ان الوضع في لبنان افضل الان وفي تحسن مستمر** » . واعرب الاخ ابو عمار عن أمله في « الا تتكرر ابدا » الحوادث المؤسفة بين السلطات اللبنانية والمقاومة .

وسئل عن التصريحات التي ادلى بها اخيرا الرئيس بورقيبة حول انشاء دولة فلسطينية فقال : **ان الثورة الفلسطينية منذ نشأتها ، لديها موقف واضح ومحدد في ما يتعلق بمستقبل فلسطين ، اي انشاء دولة ديمقراطية لا عنصرية . وستواصل الثورة نضالها لتحقيق هذا الهدف . وان اية مبادرة خارج اطار مفاهيم الثورة الفلسطينية لا يمكن أن تربطها »** .

والجدير بالذكر ان الاخ ابو عمار قد غادر الكويت مساء ١٩٧٣/٧/١٤ بعد انتهاء زيارته التي استغرقت ثلاثة ايام اجرى خلالها محادثات مع كبار المسؤولين الكويتيين . كما التقى الاخ ابو عمار خلال زيارته مع ممثلي الاتحادات والمنظمات الشعبية الفلسطينية في الكويت .

وكان الاخ ابو عمار قد وصل الكويت مساء الخميس الماضي من بغداد بعد أن قام بزيارة العراق الشقيق ، وكان قد وصل اليها في ساعة مبكرة من صباح ٩٧٣/٧/١١ وقد اجرى الأخ ابو عمار محادثات تتسم بأهمية خاصة في بغداد ■

الجماهير الفلسطينية في الجليل الأعلى تعلن إضرابًا لمدة ٣ أيام تضامنًا مع مطالب أهالي أقرت وكفر برعم بالعودة إلى بيوتهم

اعلنت الجماهير الفلسطينية في الجليل الاعلى اضرابا عاما لمدة ثلاثة ايام ابتداءا من يوم الاثنين ١٦ تموز وذلك تضامنا مع اهالي قريتي اقرت وكفر برعم ودعما لمطالبهم بالعودة الى بيوتهم واراضيهم التي طردوا منها عام ١٩٤٨ ..

هذا .وسيشارك اهالي القريتين في الاضراب والاعتصام في الكنائس والمقابر .

وقد اعلن المطران يوسف ريا يوم الاحد الماضي بانه سيعلن اضرابا عن الطعام لمدة ثلاثة ايام امام (البرلمان الاسرائيلي) تاييدا لعودة اهالي القريتين الى بيوتهم ، ومن المنتظر ان ينضم عدد من الاهالي الى المطران في اعتصامه . هذا وكان اهالي اقرت وكفر برعم قد قاموا بانتفاضة احتجاج في شهر آب من العام الماضي وعادوا الى بيوتهم بالقوة ، حيث جرت صدامات عنيفة مع قوات الاحتلال الصهيوني مما ادى الى وقوع اصابات كبيرة من الطرفين ■

صحيفة الثورة السورية تنتقد الموقف الرسمي العربي واللاهثين وراء الحلول السياسية

طالبت صحيفة الثورة السورية في تعليق لها اليوم بضرورة وجود موقف عربي غير متخاذل من قضية الصراع العربي الصهيوني والاحتلال للاراضي العربية وقالت الصحيفة ان سبب عدم الاهتمام بقضية الشرق الاوسط يعود الى الموقف العربي وخاصة الموقف الرسمي من الاحتلال الصهيوني المستمر .

واضافت الصحيفة : هناك حقيقة يكشف عنها الوضع العربي الراهن وهي الدوامة السياسية التي نشأت عن اللهاث وراء «الحل السياسي»، كما اسموه .

ومضت الصحيفة تقول كان من نتيجة ذلك وضع عام لصالح العدوان الصهيوني وسيطرة امريكية في امتداد الوطن العربي وبالتحالف مع قوى عميلة محلية تجد في امريكا حماية لوجودها . والمسؤول عن ذلك كله غياب الموقف العربي وان كان ثمة موقف فهو سلبي منفعل وغير فاعل .

واختتمت الصحيفة قائلة : من اجل وقف التخاذل العربي الان والحيلولة دون العواقب الوخيمة التي قد تنشأ لا بد من رفد القدرات العربية في سبيل المعركة والحشد لها ■

مستشار غولدا مائير :

الكفاح ضدّ المقاومة كفاح طويل المدى

اعترف الجنرال اهارون باريف رئيس المخابرات الصهيونية السابق بان المخابرات العسكرية الصهيونية عجزت عن منع ١١ هجوما ناجحا للفدائيين منذ أيار ١٩٧٣ .

ادلى باريف بهذا التصريح في حديثه لصحيفة يديعوق احرونوت الصهيونية . وكانت جولدا مائير قد استدعت باريف من عمله كمدير للمخابرات العسكرية الصهيونية وعينته مستشارا لها لشئون الامن .

وقال باريف ان الكفاح ضد المقاومة كفاح طويل المدى وسنتلقى المزيد من الضربات .

وقال اننا لا ينبغي أن نستهين بالفدائيين لانهم يدخلون تحسينات مستمرة على وسائلهم . ويستخلصون الدروس من اخطائهم .

وقال باريف ان اسرائيل يجب أن تضع استراتيجية للعمل العسكري الدائم على ضوء حقيقة أن الصراع مع الدول العربية سيستمر بلا نهاية .

واعترف باريف ان بعض (الاسرائيليين) اليهود تعاونوا مع رجال المقاومة ، وقال انه آسف لذلك ■

اختتام اللقاء الفكري اللبناني ـ الفلسطيني

اختتم مساء ٨ـ٧ـ١٩٧٣ اللقاء الفكري اللبناني ـ الفلسطيني الذي نظمته (الامانة العامة للندوة العالمية للمسيحيين من اجل فلسطين) من اجل افساح المجال لحوار بناء ومن اجل تعميق المعرفة المتبادلة وترسيخ قواعد وافاق الاخوة والتعاون بين الشعبين اللبناني والفلسطيني .

وقد استمر اللقاء الذي حضرته هيئات وشخصيات مسيحية متعددة من الساعة العاشرة صباحا حتى الساعة الثامنة مساء ، وقد طرح فيه موضوع « خطر اسرائيل على لبنان ، والاخطار الاقتصادية والمطامع التوسعية » .

وتولى الاستاذ خليل ابو رجيلي عرض مراحل التوسع الاسرائيلي وازمة المياه في اسرائيل وانعكاساتها على مطامع اسرائيل في لبنان كما اعطى فكرة عن الاراضي اللبنانية المحتلة من قبل العدو الصهيوني .

وتولى الاستاذ بطرس لبكي طرح اضرار واخطار اسرائيل على الاقتصاد اللبناني ودور الفلسطينيين في تنمية الاقتصاد اللبناني . واثر المقاطعة العربية لاسرائيل في تنشيط الاقتصاد اللبناني .

وبحث في اللقاء موضوع :

« هل يمكن وكيف يمكن الدفاع عن لبنان » الذي تولى التقديم له الاستاذ رياض الاشقر ، حيث أوضح خرافة الحياد في ظل جيش قوي واعطى مثالا حيا عن ذلك متجسدا في سويسرا خلال الحرب العالمية الثانية واكد ضرورة الدفاع عن لبنان لان المطامع الاسرائيلية فيه قائمة بوجود المقاومة الفلسطينية أو عدمها .

وكان اللقاء قد بدأ بعد ظهر ٧ـ٧ـ١٩٧٣ حيث القي فيه موضوعان الاول تناول الوضع الاجتماعي والاقتصادي للفلسطينيين في لبنان والمعضلات التي يطرحها وتولى ذلك الاخ نبيل شعث .

والموضوع الثاني تناول التاريخ الحديث للعلاقات اللبنانية ـ الفلسطينية وآفاق تطورها وقد عالج ذلك الاخ شفيق الحوت .

واعرب المجتمعون في اللقاء على ضرورة تنمية العلاقات اللبنانية الفلسطينية وتوسيع وتطوير الحوار الذي جرى من اجل التوصل الى مستوى ارقى من التعاضد والتعاون ■

حيفا قبل القدس والناصرة قبل الخليل / بقية

ان العالم اصبح يعترف بشيء اسمه **الشعب الفلسطيني** .. وبدل ان يبحث العالم عن توفير المؤن للاجئين اصبح يبحث عن حل لمشكلة الشعب الفلسطيني فلا يبقى قادرا على نسف كل حسابات ومعادلات الاستسلام ؟!

وهذا التغير هائل ورائع

وهو انتصار لا شك فيه ..

المهم ان لا نقع في الشرك المنصوب حولنا وان لا نقطف ثمار هذا الانتصار قبل اوانه ، وان لا نعطي الانتصار اكبر من حجمه ، **فالمعركة ما زالت طويلة والطريق ما زال صعبا .**

لقد اعترف العالم بوجودنا بالدم والتضحيات .. بالبنادق المقاتلة فوق ارضنا .. بقوافل الشهداء نزرع كل شبر في فلسطين ..

بدون البنادق لن يعترف بنا احد ..

حتى اولئك الذين يتحدثون اليوم عن حقوقنا سينسون ما قالوه .. الم ينسونا عشرين عاما كاملة ؟!

ولاننا نعرف كل ذلك ..

ستظل البندقية هي الهوية ، حتى نصل الى حيفا قبل القدس والى الناصرة قبل الخليل .

Line Reference Target LRT-BE4-V2

العنف الجماهيري المسلح في الوطن المحتل

أبعـــاد ... ودلالات

هذا الحديث ليس المقصود منه احصاء ماتم تنفيذه من عمليات للثوار الفلسطينيين والجماهير الفلسطينية داخل الارض المحتلة والتي تصاعدت على وجه الخصوص في الايام التي فصلت ما بين حوالي اخر الشهر الماضي ومنتصف هذا الشهر بشكل يلفت الانتباه ...

ذلك ان العمل الفدائي هو بمدلولاته واصدائه وابعاد اهدافه التي يحققها وليس بكمه رغم ان الكم يعكس كل هذه الاشياء ..

وعلى الرغم من ذلك فانه حتى على مستوى الكم فأن العمليات التي تم تنفيذها في فلسطين المحتلة وضد العدو الصهيوني بمؤسساته الاقتصادية والعسكرية والاجتماعية كانت عمليات كبيرة العدد اذا ما نسبت للفترات الماضية في السنة التي فاتت.

وقد يكون مفيدا أن نستعرض بشكل خاطف مجمل هذه العمليات قبل ان نمضي في هذا الحديث المكرس للنضال الشعبي او النضال الجماهيري للشعب الفلسطيني داخل فلسطين المحتلة ... ففي استعراض هذه العمليات تثبيت لمدى النضال الجماهيري الفلسطيني في الحاضر والمستقبل واطلال على هذا النضال للاجابة على السؤال المركزي ثم ماذا بعد والى اين ...

وفي حديث المقال الماضي حول عمليات الثوار الفلسطينيين والجماهير الفلسطينية داخل الارض المحتلة كان واضحا ان العمليات التي تم تنفيذها تركزت في زرع العبوات الحارقة في مراكز حساسة ذات قابلية للاشتعال والانتشار السريع ... « منطقة بنيامين في تل ابيب وهي منطقة ذات بنايات قديمة وازقة تنطوي على معامل ومصانع للاخشاب والورق والكيماويات يسهل معها انتشار النيران في الوقت الذي يصعب فيه اخمادهالصعوبة وصول سيارات الاطفاء اليها ، وغابتي بلفور وبيت كيشيت في شمال فلسطين حيث الاشجار الحرجية وحيث يتعذر حصر النيران في مثل هذه الاماكن والسيطرة عليها قبل مضي ساعات طويلة ، ثم مصانع اليكماويات في ميناء كيشون العسكري قريبا من مصفاة بترول حيفا وهذه كذلك يسهل اندلاع النيران وانتشارها على مساحة واسعة منها ... وكذلك حرائق اخرى في اماكن اخرى من عمق العدو كلها تميزت بامكانية انتشار النيران على ساحات واسعة منها ... »

ماذا يؤكد كل ذلك الذيتحدثنا عنه تفصيلا في الاسبوع الماضي، ثم ماذا يؤكد هذا الذي سوف تتحدث عنه الاسطر القادمة من هذا الحديث ؟

لقد شهدت الارض المحتلة عقب ساعات من كتابة حديث المقال الماضي وحتى هذه الساعة عدة عمليات اخرى تتميز بانها من حيث الكم قد امتدت على نفس النسبة من العمليات الماضية ، اما على مستوى الكيف فقد طرا على بعض هذه العمليات اختلاف في الاسلوب وميدان المواجهة مما يؤكد ان قواعد الكفاح المسلح الجماهيري قد طبقت بدقة في هذه العمليات .

فقد كانت هناك عمليات مواجهة واشتباك كالعملية التي نفذت ضد مجموعة من اليات العدو في الغور الشمالي قرب مستوطنة الحميدية والتي تمثلت في كمين اعده الثوار الفلسطينيون لدورية حراسة المستعمرات في المنطقة اصطادوا بواسطته احدى اليات العدو بمن فيها واعقب ذلك اشتباك لمدة خمس واربعين دقيقة عاد الثوار الفلسطينيون بعدهالى قواعدهم بعد أن تمكنوا من الانسحاب دون خسائر ..

وكانت هناك عمليات احراق بواسطة العبوات الحارقة ، كتلك التي استهدفت مزرعة للحمضيات قريبا من الضواحي الشمالية لمدينة تل ابيب (على اطراف مستوطنة بني براك) ..

كما كانت هناك عملية تدمير لاجزاء من تجمع الكهرباء الذي يزود مدينة تل ابيب . والمناطق الجنوبية من فلسطين المحتلة بالكهرباء .

وعمليات نسف لبعض المنشآت الصهيونية وبعض المرافق الاقتصادية في تل ابيب وحيفا وقطاع غزة ومنطقة الخليل ...

هذه نماذج اوردناها لا بهدف السرد والتعداد وانما لاعطاء امثلة ولابراز التطور الذي طرا على النضال الجماهيري داخل فلسطين المحتلة وعلى نضال الثوار الفلسطينيين هناك ايضا ...

اما العمليات بتفاصيلها فهي في حصاد الثورة من هذا العدد من المجلة كالمعتاد تسرد ما اورده الناطق العسكري الفلسطيني باسم القيادة العامة لقوات الثورة بصدد هذه العمليات كما تسرد اعترافات العدو بذلك الصدد ايضا ...

و ...

مرة اخرى نعود الى السؤال المركزي ...

ثم ماذا بعد ، والى اين ؟

ثمة حقيقتين نود تاكيدهما قبل ان نبدأ استخلاص النتائج من المقدمات واستقراء آفاق مستقبل النضال الفلسطيني على ضوء هذه النتائج وتلك المقدمات الحقيقة الاولى تتمثل فيما يجب ان نكرس له الحديث دائما من ان الواقع العربي النظامي المهزوم ما زال واقعا مهزوما يتخبط في مدى الرؤية العاجزة التي تحكمه كما يتخبط في الخطوات العملية التي يخطوها على طريق الخروج من مأزق احتلال العدو لفلسطين كاملة ولاجزاء من الارض العربية ..

. ولا نود ان نستطرد كثيرا مع الواقع العربي النضالي في افرازاته التي يطرحها والتي هي افرازات متخاذلة متردية مندفعة بسرعة وبدون توازن نحو الهاوية .. فذلك قد لا يفيد كثيرا بعد ان تلمست الجماهير مدى هذا الواقع بحسها الذي لا يخطىء وبوعيها الذي نما عبر سنوات الهزيمة التي ما زالت تخيم فوق رؤوس هذا الجماهير ...

لا نريد ذلك وانما نريد فقط ان نثبت بان ازمة الامة العربية ومازقها انما يكمن في واقعها النظامي اكثر مما يكمن في اي شيء اخر وانه اذا استمر هذا الواقع النظامي على ما هو عليه فسوف تظل الامور تسير الى الاسوأ على الصعيد العربي ..

... وصحيح ان الواقع العربي يعكس نفسه بحدة على النضال الفلسطيني ، غير ان هذا النضال وكما اكدت كل التجارب يستطيع بدون شك ان يمضي الى غايته بقدر او باخر بسبب كونه مسلحا بارادة القتال التي لم تقهر حتى الان والتي لا يبدو من خلال القراءة العلمية للامور انها سوف تقهر ...

اما الحقيقة الثانية فهي ان القوى العالمية المؤثرة سلبا او ايجابا في ازمة الاحتلال الذي تتعرض له الامة العربية والشعب العربي الفلسطيني ، انما تحدد مدى شحنات التاييد او العداء الذي تقدمه تبعا للمواقف العربية النظامية وتبعا كذلك للموقف الفلسطيني ومدى صلابة هذا الموقف ورسوخه في مواقع النضال .

ولا شك ان الايام الماضية قد طرحت في سوق التحركات الدولية عدة معطيات نعتقد انها من الخطورة بحيث لا ينبغي اغفالها ...

لا نريد ان نستبق الاحداث ولا نريد ان نسهب في مناقشة الامور ... غير اننا لا بد ان نؤكد جملة القضايا التالية وهي قضايا يطرحها النضال الجماهيري داخل الارض المحتلة كما يطرحها الثائر المتمترس خلف بندقيته وفي خندقه فوق هذه الارض او تلك.

١ — ان النضال داخل الارض المحتلة اتخذ طابع الانتشار في الفترة الاخيرة وهي نفس الفترة التي تميزت باشتداد التحرك الدولي نحو ايجاد مخرج — على الطريقة الامريكية الاسرائيلية — للمازق العربي نيابة عن الانظمة العربية العاجزة ...

وهذا يطرح بشكل واضح وحاد ان جماهيرنا وثوارنا داخل الارض المحتلة وخارجها يرفضون بحسم هذا التحرك الدولي الذي بدا ان اطرافا عربية معينة بدات في الايام الاخيرة تتناول طرف الخيط فيه لتسحبه الى حيث ينبغي ان يمضي في الخطة المرسومة.

... لان النضال الفلسطيني المكثف داخل الارض المحتلة هو في زخمه الذي برز في الفترة الاخيرة نضال جماهيري يمضي جنبا الى جنب مع نضال ثوارنا ... وهو تعبير عن ارادة الرفض الجماهيري التي تلازم ارادة الرفض الثوري وتلتحم معها ...

٢ — ان نمو حركة العنف الثوري داخل الارض المحتلة ، على صعيد مواجهة العدو وتوسيع رقعة هذا العنف ضد مؤسساته في اماكن مختلفة من عمق فلسطين المحتلة ..

وكذلك نمو حركة ارادة التصدي لكافة المؤامرات التي تحاك من حول الثورة خارج الارض المحتلة والتي تستهدف تصفية ارادة القتال الفلسطيني والتحام هذه الحركة مع اوسع القوى الوطنية والتقدمية ...

ان هذا كله يطرح الموقف العملي للثورة الفلسطينية والشعب الفلسطيني واضحا فيما يتعلق بالمسالتين معا مسالة التردي والانهزام العربي ومسالة التحرك الدولي الذي برز مؤخرا لحل الازمة نيابة عن الانظمة العربية العاجزة وعلى الطريقة الامريكية الاسرائيلية ...

ان حركة العنف الثوري هي موقف رفض وبالقياس والمثل فان حركة التصدي للمؤامرات وسحقها والتلاحم مع القوى الوطنية والتقدمية هي ايضا موقف رفض ...

٣ — ان مجمل حركة الشعب العربي قد انبثقت من معاناته .. معاناته من الظلم والقهر والاحتلال الذي وقع على ارضه ... معاناته من التشرد الذي لحق به نتيجة احتلال ارضه ... معاناته من المؤامرات العربية والدولية التي رافقته عبر مسيرة تشرده وضياعه وقبل ذلك خلال تواجده فوق ارضه ...

ومعاناته من مجازر الذبح ومن حمامات الدم التي اقيمت له على امتداد تاريخ التشرد والضياع وحتى بعد ان فجر ثورته وملك ارادة مصيره ...

فهل يقبل هذا الشعب بأن يقع الضحية من جديد لكل هذا الذي مر به وباشكال اشد واعتى واشرس ...

ان أي مواطن فلسطيني في مخيمات التشرد ، ما يزال يذكر سياط السلطات المختلفة تجلد ظهره وتنتزعه من فراشه ..

وان اي مواطن فلسطيني في الضفة الغربية ما يزال يختزن في الذاكرة صور الخيل تجر المواطنين من نابلس الى عمان وصور جنود الملك يقتحمون القرى يعيثون فيها فسادا ويأتون على كل ما فيها من مواشي وثمار .

وصور المعتقلات الرطبةوزنازين المخابرات المعتمة في عمان ونابلس والقدس والزرقاء والعبدلي والجفر ...

كما ان اي مواطن فلسطيني في الارض المحتلة منذ عام ١٩٤٨ ما يزال يعيش واقع كونه مواطنا من الدرجة الثالثة تحكمه الاوامر العسكرية التي يحدث بواسطتها ان تشل حركته تماما ويخضع لاحكام اثبات الوجود مرات متعددة في اليوم في مراكز الشرطة الصهيونية ...

مـــاذا بعد ... ؟ !

بعد مزيد من النضال ... وبعد اصرار على النضال المسلح وعلى المضي في مسيرة العنف الثوري ...

والـــى أيـــن ؟!

الى أن تصبح الارض العربية التي هي الان حقول الغام واسوار سدود في وجه المناضلين ارض خنادق وبنادق في مواجهة العدو ومعبرا ليس للمناضلين العرب الفلسطينيين فحسب وانما معبرا لكل المناضلين العرب ...

ان ثوارنا قد آمنوا بهذه الحقيقة ... آمنو بان ارادة التغيير تصنعها وتغذيها رصاصة ثائر ..

وان مسيرة صنع الشرف والكرامة تتعزز دائما ببندقية ثائر وبارادة مناضل يشق الصخر بسواعده الصلبة ..

كما أن جماهيرنا داخل الارض المحتلة امنت بان كل القوى مهما بلغ جبروتها لا تستطيع أن تفرض على شعب صمم على اختيار مصيره وقدره مصيرا غير المصير الذي اراد وقدرا غير ما شاء ..

من هنا .. يمكن فهم عمليات ثوارنا بعمق ..

وبهذا تصبح مسيرة العنف الثوري داخل فلسطين المحتلة واضحة لا تحتاج الى طويل حديث■

الموقف الامريكي

تميز الموقف الامريكي في مختلف المراحل وخاصة منذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ مرورا بمشروع روجرز وكافة المبادرات الاخرى بتخدير الواقع العربي وافقاده زمامالمبادرة الذاتية وكسب الوقت لتثبيت الامر الواقع لصالح المشاريع التوسعية الصهيونية الملتقية بنتائجها التقاء كاملا مع المصالح الامريكية في المنطقة .

وكان التلويح بفكرة الدولة الفلسطينية هو جزء من المحاولة القديمة لاشراك طرف فلسطيني في التسوية واعطاء الشرعية للوجود الصهيوني ومن الواضح خلال الاعوام الماضية ان الموقف الامريكي كان يعتمد على استبعاد تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بالمفهوم العربي الذي نرفضه ومحاولة فرض الحل السلمي الاسرائيلي — الامريكي القائم على سياسة الامر الواقع .

ان هذا الوضع ينفي اي افكار واهمة تعتقد بحدوث تغير او تطور في موقف القوى الامبريالية فهي لا زالت تعمل ضمن منطق (فرق تسد) داخل المنطقة العربية وبين الامة العربية واصدقائها ■

من البرنامج السياسي للمجلس الوطني الفلسطيني في دورته الحادية عشر .

ص ٥١ — ٥٢

Line Reference Target LRT-BE4-V2

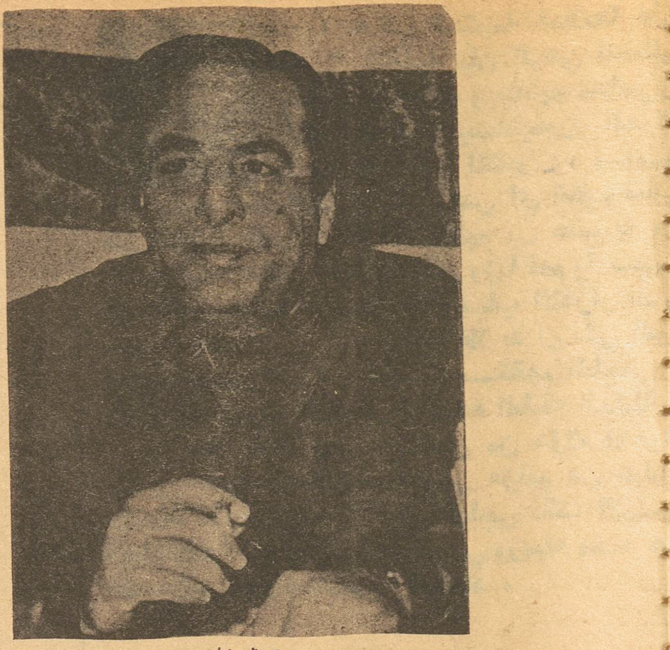

كمال ناصر

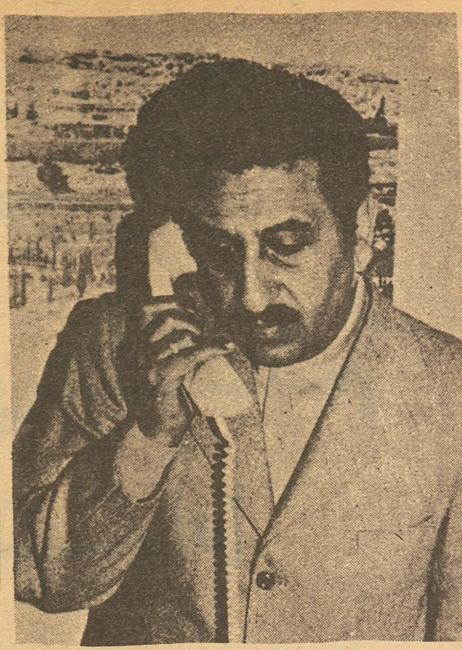

ابو يوسف

كمال عدوان

بدون تعليق!

نشرت صحيفة ((الحياة)) البيروتية في عددها الصادر بتاريخ ٨ تموز ١٩٧٣ وعلى صفحتها الثانية ما يلي :

عرضت لجنة الدفاع النيابية في اجتماعها الذي عقدته في مجلس النواب ظهر امس الازمة الوزارية والحلول المقترحة لها .

وقد حضر الاجتماع الذي تراسه العقيد فؤاد لحود ، النواب السادة : نجاح واكيم ، شفيق بدر ، بطرس حرب ، طلال المرعبي ، احمد اسبر .

وعرض العقيد لحود في الاجتماع بعض الحلول التي قد تخفف وطأة الحمى المتصاعدة من اطراف النزاع الا ان النواب السادة : شفيق بدر وبطرس حرب ونجاح واكيم ارتأوا أن لا تتدخل اجنة الدفاع في مواضيع كهذه باعتبار ان عمل لجنة الدفاع واي لجنة نيابية يقتصر على اقرار المشاريع التي ترد الى المجلس وليس للحرتقات النيابية .

الا ان العقيد لحود رد على اعضاء لجنة الدفاع بقوله : ان اسباب هذه الازمة تعود بصورة مباشرة وغير مباشرة الى عدم توضيح القضايا الدفاعية . لان ازمة ١٠ نيسان كان سببها عدم تحقيق تلك القضايا . فاستقالة حكومة الرئيس سلام واستقالة الرئيس الحافظ اولا وثانيا هي نفس الاسباب .

ثم عرض العقيد لحود اقتراحا على اللجنة لتقديمه الى المجلس الى رئاسة الجمهورية ويقضي بتاليف لجنة الامن القومي في لبنان من : رئيس الجمهورية ، رئيس الحكومة وزير الدفاع ، وزير الداخلية ومستشارين هما وزيري الخارجية والمال .

الا أن اللجنة طلبت من رئيسها عرض مثل هذا الاقتراح في وقت اخر مناسب .

ثم عاد العقيد لحود الى الحديث عن ازمة العاشر من نيسان الماضي فقال : ان ازمة العاشر من نيسان كان سببها عدم تحديد السياسة الدفاعية للبنان وقال ان هذه الازمة ادت الى ما نحن عليه الان .

واضاف اننا نعلم لماذا استقال الرئيس سلام ولماذا نشات هذه الازمة . فالموضوع هو ان الرئيس سلام طلب اقصاء قائد الجيش لانه لم يرد على العدوان الاسرائيلي في فردان يوم العاشر من نيسان علما بان السلطات المسؤولة وكبار المسؤولين كانوا على علم بالاعتداء .

وعندما قيل للعقيد لحود هذا الكلام خطير للغاية اجاب :

ان ما اقوله هو الصحيح لانه قبل العدوان بثلاث ساعات ارسلت قيادة الجيش في صور برقية الى وزارة الدفاع في برزة تعلمها فيها أن طائرات هليكوبتر ((طوافة)) وزوارق حربية تتجه نحو بيروت وهي غريبة عن لبنان ((الا ان المسؤولين في وزارة الدفاع ناموا على هذه البرقيات المؤرخة بالساعات والدقائق)) . وحصل ما حصل ووقع عدوان فردان .

واضاف لحود وقد نقل ضابط في الجيش نسخة طبق الاصل عن انذار الى الرئيس سلام كما حصلت بدوري على صورة طبق الاصل ايضا مما يؤكد بان الرئيس سلام كان على حق باقصاء قائد الجيش لانه لم يمتثل لاوامر رئيس الحكومة ولان قائد الجيش على علم مسبق بالانزال الاسرائيلي على بيروت .

واضاف لحود : انني كما ابرزت بعد حوادث ايلول التقرير رقم ٥٣٢ سابرز وابين المستندات والبرقيات المذكورة .

وساتحدث في المجلس عن التشكيلات في الجيش اللبناني وما وصلت اليه الحالة وساقول ان هذا العمل لا يجوز ان يحصل اطلاقا .

من ناحية أخرى اعترفت صحيفة الهيرالد تريبيون الامريكية في عددها الصادر يوم ٦ تموز الحالي بدور الولايات المتحدة الامريكية في جريمة العاشر من نيسان وقالت المصادر الاميركية :

ان هذه الخطة نفذت في اعقاب قيام الفدائيين الفلسطينيين بقتل السفير الاميركي في السودان كليو نوبل ومساعده ج . كورتيس مور في شهر اذار الماضي . — من المعروف أن عملية بيروت التي استشهد فيها القادة ابو يوسف وكمال ناصر وكمال عدوان نفذت في ١٠ نيسان اي بعد عملية الخرطوم بايام — .

كما أن هذه الخطة وضعت قيد التنفيذ ضد الثوار في اميركا اللاتينية ، بعد اقدامهم على خطف دبلوماسيين اميركيين في هاييتي .

بعد ساعة من مصرع الون

وقد استهلت ((الهيرالد تريبون)) تحقيقها بقولها : بعد ساعة واحدة من مصرع الكولونيل يوسف الون نائب الملحق العسكري الاسرائيلي في واشنطن أمام منزله فجر الاحد الماضي ، بدأت الوكالات الاتحادية الأميركية تضع موضع التنفيذ للمرة الاولى خطة اعدت في العام الماضي ، لكي تكشف الامكنة التي يختفي فيها الفدائيون الفلسطينيون أو مناصروهم في الولايات المتحدة .

وكانت هذه الخطة واحدة من خطتين اعدتهما ((اللجنة الوزارية لمقاومة الاعمال ((الارهابية)) التي يرئسها وزير الخارجية وليام روجرز بنفسه .

رد على العمليات الفدائية

وتقول المصادر الوثيقة الاتصال بالخطتين انهما وضعتا كرد على العمليات الفدائية التي تتم على نطاق دولي في الولايات المتحدة وفي الخارج سواء ضد اميركا أو ضد اسرائيل .

وأضافت: وحتى الان لم يعلن الاسرائيليون أو مكتب التحقيقات الاتحادي الاميركي الذي يتزعم التحقيقات في حادث مصرع الكولونيل يوسف الون ، بشكل رسمي ان نائب الملحق العسكري الإسرائيلي كان ضحية لعملية اغتيال سياسي .

ولكن موظفي مكتب التحقيقات الاتحادي تلقوا اوامر من مقرهم الرئيسي في واشنطن للشروع بالتحقيق في نشاطات مجموعة من الاشخاص يعتبرون متعاطفين مع الجماعات الثورية العربية المتطرفة او اعضاء في المنظمات المؤيدة للفدائيين العرب .

وقال أحد المسؤولين في مكتب التحقيقات الاتحادي : ان هؤلاء اشخاص كشفوا النقاب عن تعاطفهم مع الفدائيين العرب أما في الولايات المتحدة او الخارج . وقد وردت المعلومات حولهم من الوكالة المركزية للمخابرات الاميركية ومن دوائر الهجرة ووكالات البوليس في الخارج ، ومن عمليات المخابرات والتجسس التي يقوم بها مكتب التحقيقات الاتحادي ومن المخابرات الاسرائيلية .

وأضاف : ان عدد هؤلاء لا يتجاوز مئة شخص ، وقد وضعوا تحت مراقبة مشددة . وجرى وضع بعضهم تحت المراقبة المباشرة للعملاء السريين فيما يستمر البحث عن بقية المشبوهين والمتعاطفين مع العرب .

دور الوكالة المركزية للمخابرات

وبالاضافة الى الدور الذي يلعبه مكتب التحقيقات الاتحادي في هذه العملية ، فان الوكالة المركزية للمخابرات بدأت تحرياتها وتحقيقاتها مع مصادرها في الخارج ، بعد ساعات من قتل الملحق الاسرائيلي .

وحوالي الساعة الثالثة من صباح الاحد الماضي ، اي بعد ساعتين من مقتل الكولونيل يوسف الون ، قام مركز العمليات ضد الفدائيين الموجود في الطابقة السابعة من مبنى وزارة الخارجية في واشنطن — يرأس هذا المركز السفير الاميركي السابق في بيروت ارمان ماير وسفير سابق اخر يعرف باسم رجل العمليات القذرة — بابلاغ السفارات الاميركية في الخارج بضرورة تشديد اجراءات الامن والحراسة .

وقال مصدر على اتصال مع مكتب التحقيقات الاتحادي ان التحريات داخل الولايات المتحدة تشمل الاميركيين وغير الاميركيين .

خطة الصخر الجلمود

واضاف : وفي العام الماضي وضعت وزارة الخارجية موضع التنفيذ خطة اطلق عليها اسم — خطة بولدر — اي خطة الصخر الجلمود — الهدف منها الحصول على معلومات كاملة عن الاشخاص الذين لهم علاقات بالمنظمات الفدائية وعدم منحهم سمات دخول الى اميركا .

وقال احد المصادر : في مجتمع ((حر)) كالولايات المتحدة ، ليست هناك طريقة لاخضاع كل مشبوه للمراقبة .

وذكرت ((الهيرالد تريبيون)) أن — اللجنة الوزارية لمكافحة العمل الفدائي — شكلت في اعقاب العملية التي قام بها فدائيو ايلول الاسود في ميونيخ وادت الى مصرع ١١ شخصا من اعضاء الفريق الاولمبي الاسرائيلي .

خطة ثانية لتصفية الفدائيين

وبالاضافة الى الخطة الطارئة لمواجهة العمليات الفدائية في الولايات المتحدة ، قال مصدر في اللجنة الوزارية : ان خطة ثانية للرد على العمليات الفدائية في الخارج قد وضعت وجرى تنفيذها مرارا عديدة خلال العام الحالي ، وخاصة في اعقاب عملية الخرطوم .

Line Reference Target LRT-BE4-V2

٨

تقرير من الأردن..

صراع «مقتسمي الغنائم» ...يصل مداه!

● احالة ٤٥ من أبطال مجازر أيلول على التقاعد والقائمة تشمل أربعمئة آخرين!

● «تطهير» من العناصر الشمالية... وعامر خماش يستعد لتسلم رئاسة الاركان بالأردن!

الوضع في الاردن غير مستقر وغير ثابت ..

ورغم محاولات النظام الظهور بمظهر القوي القادر على فرض ارادته الواثق من نفسه .. فان الحقيقة انه رغم مرور عامين على مجازر الاحراش وانتهاء الوجود العلني للثورة في الاردن ، فان النظام هناك لا يشعر بلحظة راحة ..

النضال الجماهيري ، ولو بدا مخنوقا ، فهو مستمر ويعبر عن نفسه عبر أكثر من صورة ..

والوضع الداخلي للنظام نفسه يعيش صراعات بين القوى المتصارعة على اقتسام الغنائم !!

التقارير الاخيرة من الاردن تؤكد ان هذا الصراع قد دخل مرحلة الانفجار ، وان كان لا يتوقع ان ياخذ هذا الانفجار الطابع المكشوف في المرحلة المنظورة على الاقل ..

■ شهد الاردن خلال الفترة الاخيرة التغييرات التالية :

— جرت حركة تنقلات واسعة وتغييرات في المواقع بين صفوف الضباط ، شملت احالة عدد منهم على التقاعد . وتركزت هذه الاحالات بشكل خاص على ابناء اللواء الشمالي الذين بدأ يشعر النظام بتململ يسود أوساطهم !

زاد عدد الذين احيلوا على التقاعد على خمسة وثمانين ضابطا . وهناك تقارير تقول أن قوائم اخرى ستصدر قريبا يحال بموجبها أربعمئة ضابط على التقاعد !

ويلاحظ ان هذه المجموعات من الضباط كانت تشكل قوة العمود الفقري في مجازر ايلول ١٩٧٠ .

— تسري شائعات في الاردن أن عامر خماش سيحل مكان زيد بن شاكر في رئاسة أركان الجيش ..

عامر خماش بدأ نجمه بالصعود مجددا خلال الفترة الاخيرة ، وقد رافق الملك في زيارتيه لطهران ولندن !

— جرت حركة تنقلات بين ضباط الامن العام ، بهدف تقليل نفوذ ابناء اللواء الشمالي في الامن العام . وكان وصفي التل قد اعتمد خطة تعزيز هذا النفوذ من بين انصاره .

وقد لعب عبد المجيد الشريدة مدير الامن العام انذاك دورا كبيرا في تمركز هؤلاء في العاصمة .

ومنذ أسبوعين تقريبا بدأت هذه التحركات فنقل وليد التل مثلا من مدير مرتب الامن العام الى دكان الجندي ، ونقل المقدم عبده العمري مساعدا لاحد الضباط برتبة رائد في احدى السجون ونقل الرائد سليم فايز الى اللاسلكي والرائد زهير خضر السوالقة الى معان وكذلك جرى نقل مجموعة اخرى من ضباط الامن العام .

وهناك قائمة باحالة ١٥ ضابطا برتبة زعيم وعقيد على التقاعد من بينهم العميد نواف سعود القاضي ..

— منذ تشكيل وزارة الرفاعي وحركة الاحالات والتنقلات تشمل مختلف الاجهزة . وفيما يلي بعض الامثلة :

● ملحم التل نقل من رئيس لتحرير جريدة الراي الى مسؤول للاعلام في وزارة الزراعة .

● صدر قرار لم يعلن بعد باحالة عبد السلام المجالي عميد الجامعة الاردنية على التقاعد .

● وتردد اسم الشريف عبد الحميد شرف مندوب الاردن الدائم في الامم المتحدة خلفا له ، على ان يخلفه في الامم المتحدة محمد كمال مدير التلفزيون .

●● هذه التغييرات والتنقلات والتحركات الداخلية تاتي كلها في نطاق الموقف الثابت للملك بان لا تصل اية جهة لاي مركز قوة ، وان لا تشعر اية جهة ان وجود النظام يعتمد عليها ..

ومن هنا فكل ما يجري في الاردن الان هو صراع داخل النظام نفسه لا يجوز لنا ان نعطيه أكبر من حجمه فيما يتعلق بمصير النظام ككل .

ان الصراعات الداخلية داخل النظام قد تكون عاملا مساعدا لاي نضال حقيقي ضد هذا النظام ، ولكنها لا يمكن ان تكون لا عاملا حاسما ولا عاملا اساسيا .

ان النضال ضد هذا النظام تتحمل مسؤوليته الحركة الوطنية الاردنية والجماهير الاردنية الفلسطينية ، وتتحمل مسؤوليته على نفس القدر الثورة الفلسطينية باعتبار الاردن القاعدة الرئيسية التي لا يمكن للثورة بدونها ان تتجاوز حالة الحصار التي تعيشها ولا أن تتجاوز المأزق الذي هي فيه .

ومن هذا المفهوم ، لا بد لنا ونحن نعيش الذكرى الثانية لمجازر الاحراش وبعد عامين من خروجنا من الاردن ، ان نؤكد التزامنا مجددا بالبرنامج السياسي للثورة وبشن نضال دؤوب ضد النظام القمعي في الاردن حتى يتحرر الاردن ويقوم على أنقاض الحكم الرجعي .. حكم الشعب ■

عندما تفرض الحكومة عملاءها على الحركة النقابية فان الوعي العمالي يرفضهم ويلفظهم ويجعلهم محاصرين داخل انفسهم لا يستطيعون الحركة ولا يقدرون على التاثير .. ومهما طال وجود هذه النماذج على راس أي تنظيم نقابي فان الحركة العمالية كلها تسقطهم من حسابها .. لاتضع لهم اعتبارا ، ولا تقيم لهم وزنا فهم بالنسبة لها غائبون دائما . ومهما طال غياب الاحرار الذين يبعدون قسرا ... او سجنا ، فلا بد ان ياتي اليوم الذي يعودون فيه ليحتلوا مكانهم الطبيعي ، وليزاولوا دورهم الطليعي في قيادة الطبقة العاملة .

وفي هذا اللقاء نحن مع اثنين من هؤلاء الاحرار الذين ابعدوا عن بلادهم بغرض عزلهم عن الطبقة العاملة الاردنية وهما فتحي الناجي نائب الامين العام لاتحاد عمال الاردن الشرعي وزميله محمد جاد الله عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد .

نشأة التنظيم النقابي

■ بدأ فتحي الناجي حديثه عن نشأة التنظيم النقابي الاردني فيقول : —

لم يكن هناك اي تنظيم نقابي في الاردن قبل الخمسينات ، كانت هناك فقط جمعية العمال الفلسطينيين التي انتقلت الى الاردن بعد ان احتلت اسرائيل جزءا من فلسطين في عام ١٩٤٨ ، وبعد انتقال هذه الجمعية قامت بفتح فروع لها في نابلس والقدس غير ان الحكومة الاردنية اغلقت هذه المكاتب بحجة انه لا يوجد تنظيم نقابي في الاردن ، الا ان عددا من النقابيين استمروا في النضال واستطاعوا ان ينتزعوا قانونا يبيح العمل النقابي وكان ذلك في عام ١٩٥٣ ، وفي سنة ١٩٥٤ تاسس الاتحاد العام لنقابات العمال في الاردن وبدا يناضل حتى انتزع عدة تشريعات لصالح الطبقة العاملة ، ومنذ عام ١٩٦٧ استطاع اتحاد عمال الاردن ان ينظم صفوفه وان يحقق مكاسب جديدة للطبقة العاملة ، وكانت له مواقف نضالية كثيرة بالرغم من حركات القمع التي كانت تمارسها السلطة ضد النقابيين الاحرار .. وعندما وجدت السلطة نفسها عاجزة امام هذا التيار ووجدت أنها فاشلة تماما في مواجهة التنظيم النقابي التقدمي في الاردن ، لم تجد وسيلة امامها الا حل هذا التنظيم . وفعلا تم حل الاتحاد العام لنقابات عمال الاردن يوم ٥ كانون الثاني ١٩٧١ وأعيد تشكيل هذا الاتحاد بلجنة تنفيذية عميلة عينها وزير العمل الاردني ولم يعترف بها احد فالطبقة العاملة في الاردن تؤيد الاتحاد العام الشرعي الموجود في دمشق.

سببان معروفان

■■ وما هو — في رايك — السبب المباشر لوقوف السلطة الاردنية هذا الموقف من الحركة النقابية ؟

هناك سببان معروفان للجميع وهما نضال الطبقة العاملة من اجل اقامة حكم وطني ديمقراطي لكي تكون الاردن قاعدة صلبة للثورة الفلسطينية ومنطلقا للتحرير .

والثاني هو موقفنا من الثورة الفلسطينية ونحن نقول بكل تاكيد ان الطبقة العاملة الاردنية هي جزء لا يتجزأ من الطبقة العاملة الفلسطينية و ٧٥ بالمئة من سكان الاردن فلسطينيون .

وقد استطاع اتحاد عمال الاردن ان ينظم صفوفه وان يحقق مكاسبه في ظل الثورة الفلسطينية ، وفي ظل المناخ الثوري الذي هياته هذه الثورة العظيمة ، ولقد قام اتحاد عمال الاردن منذ عام ١٩٦٧ بتنظيم الطبقة العاملة الاردنية في صفوف الميليشيا التابعة للثورة الفلسطينية ، وعندما تعرضت الثورة للمؤامرات من جانب السلطة العميلة استطعنا ان نفشل كافة هذه المؤامرات ، وفي عام ١٩٧٠ وفي شهر ايلول — سبتمبر — تعرضت الثورة الفلسطينية للتصفية من قبل النظام العميل ووقفت الطبقة العاملة الاردنية بكامل امكانياتها بجانب الثورة وقدمت الاف الشهداء واعدم عدد من النقابيين وابعد عدد اخر وسرح الاف العمال ، لا لشيء الا لانهم وقفوا بجانب الثورة الفلسطينية غير ان هذه الاجراءات زادت الطبقة العاملة الاردنية تلاحما مع الثورة الفلسطينية سواء في داخل الاردن أو في الضفة الشرقية أو في الضفة الغربية المحتلة حيث يوجد لنا نقابات موجودة هناك ، ونحن على اتصال دائم بهم .

Line Reference Target LRT-BE4-V2

لقاء مع فتحي الناجي

الأمين العام لاتحاد عمال الأردن :

الحركة العمّالية في الأردن تُفشِل مخطّط السلطة وتؤكّد إلتزامها وتمسّكها بالقيادة الشرعيّة للإتحاد

■■ **وماذا عن مصير اعضاء اللجنة التنفيذية « الشرعية » لاتحاد عمال الاردن ؟**

قال : بعض الاخوان يوجد الان في السجن ويلقى اشد انواع التعذيب ، على سبيل المثال فوزي حسن في السجن ، وعلي الهمشري في السجن ، ومحمد قاسم في السجن أيضا ، ولقد قامت السلطة الاردنية بنقله مؤخرا من سجن عمان الى سجن الجفر الصحراوي وهو يقاسي الان اشد انواع التعذيب ونقله من سجن الى سجن وهذا يعني ان النقابي الحر يقلق السلطة حتى وهو مكبل بالاغلال ، ولقد شهد معتقل الجفر حملة ارهاب شنتها سلطات السجن ضد المناضلين المعتقلين الذين تم نقلهم مؤخرا الى الجفر في أعقاب الانتفاضة التي قام بها المعتقلون في السجن المركزي بعمان بعد ان دار اشتباك بينهم وبين القوات الملكية في السجن ، وقام المناضلون بالقبض على عدد من العملاء الذين دستهم السلطة بين المعتقلين للتجسس عليهم ، وجدير بالذكر انه يوجد الان ٤ الاف معتقل في سجون الاردن من العمال .

مكتب سري في عمان

■■ **وكيف تزاول اللجنة التنفيذية عملها الان وهي بعيدة عن القواعد العمالية في الاردن ؟**

قال : ان استمرار اللجنة التنفيذية الشرعية في مزاولة عملها هو سر نجاحها ، ويتحقق هذا الاستمرار عن طريق اتصالنا اليومي والمباشر باخواننا في الداخل ونحن نقوم بتقديم كافة المساعدات المادية والمعنوية لهم ، ومن حيث التنظيم فقد قمنا بتشكيل مكتب عمالي يضم كافة القوى التقدمية داخل الاردن وهذا المكتب « سري » ويقوم بعمله بعيدا عن عيون السلطة ، ومن خلال هذا المكتب يتم تنظيم العمل وتوجيهه سواء في الخارج أو في الداخل .

نحن هنا ...

■■ **قلت .. وما هو الدور الملموس الذي قام به هذا المكتب الموجود في الاردن ؟**

قال : لقد حاولنا ان نثبت للسلطة ان الطبقة العاملة مازالت موجودة ، فقام عمال وكالة غوث اللاجئين بتقديم طلبات ، وقرروا الاضراب وحصلوا على بعض المطالب .

■■ كذلك استطاع عمال النسيج أن يحافظوا على مكاسبهم التي انتزعوها في السابق بالرغم من أن السلطة حاولت ان تسرق هذه المكاسب وتلغي كافة الاتفاقيات الجماعية التي سبق أن حصل عليها عمال النسيج .

■■ كذلك قامت الحكومة باغلاق مصنع الورق وفصل ١٦٠ عاملا من عماله بحجة أن المصنع يخسر ، وفي نفس الاسبوع أعادت فتح هذا المصنع ولكن بعمال اخرين ، وقد كانت هذه « اللعبة » من اجل التخلص من العمال القدامى ، وعلى أثر ذلك قام العمال بالذهاب الى مقر الاتحاد للاعتصام احتجاجا عى هذه الاجراءات التعسفية التي تهدف الى التخلص من العمال المناضلين .

حاولوا فك الحصار ولكن ..

■■ **ويستطرد الامين العام لاتحاد عمال الاردن الشرعي حديثه .. فيقول ..**

— وشعرت السلطة الاردنية بان عملاءها محاصرون وانه لابد من فك هذا الحصار لعل احدا يستمع لهم ، فشكلت وفودا من هؤلاء العملاء لزيارة الدول العربية والاتصال بالاتحادات العمالية العربية وجس نبضها وكان ذلك بعد ان شعروا انهم محاصرون تماما داخل الاردن ... بل داخل انفسهم ، وبالفعل حضر شاهر المجالي وخالد شريم الى القاهرة وحاولوا الاتصال بالاخ عبد اللطيف بلطية الامين العام للاتحاد الدولي للعمال العرب غير انه رفض الاجتماع بهم واعلن انه لا يعترف بالعملاء والخونة .

كذلك أصدر الاخ ثابت السفري الامين العام للاتحاد العام لعمال النقل العرب تصريحا أعلن فيه تاييده التام للاتحاد الشرعي ولجنته التنفيذية كما أعلن عدم اعترافه بالعملاء ورفض التعاون معهم كلية .

كذلك ذهبت وفود من العملاء الى كل من سوريا والعراق ولبنان والكويت والمغرب وكان مصيرهم أن طردوا ولم يجتمع بهم احد ، وأعلنت كل هذه الاتحادات العربية انها لا تعترف بالخونة والعملاء ولن تعترف الا بالاتحاد الشرعي لعمال الاردن ولجنته التنفيذية .

شكوى في منظمة العمل الدولية

■■ **وما هو موقف منظمة العمل الدولية من الحكومة الاردنية حيال تنظيمها النقابي ؟**

قال : هناك شكوى مقدمة منا الى منظمة العمل الدولية ضد السلطة الاردنية نظرا للاجراءات التي اتخذتها هذه السلطة ضد الطبقة العاملة وضد قيادتها ، وسوف تبحث هذه الشكوى في مؤتمر العمل القادم الذي سيعقد في جنيف . ونتيجة لشكوانا فقد اجابت لجنة الحريات في مكتب العمل الدولي بالملاحظات التالية : —

■ ان الحكومة الاردنية لم تصادق على حرية التجمع وصيانة الحق في العمل النقابي .

■ لم تجب الحكومة على الشكوى بخصوص اعتقال القادة النقابيين واعدام البعض منهم .

■ طلبت اللجنة معلومات وافية ودقيقة من الحكومة الاردنية بشان حل اتحاد عمال الاردن ومستخدمي مصفاة البترول في الزرقاء وتاسيس اتحاد بديل ثم تعيين لجنة تنفيذية . كما طلبت لجنة الحريات معلومات وافية بشان حل الاتحاد العام لنقابات عمال الاردن في ٥ كانون٢ سنة ١٩٧١ واعادة تشكيل هذا الاتحاد بلجنة تنفيذية عينها وزير العمل الاردني. وسوف تبحث كل هذه الامور في مؤتمر العمل الدولي القادم .

■■ **ويكمل فتحي الناجي حديثه قائلا ...**

وامام كل هذا الفشل من جانب العملاء وانتصار اللجنة التنفيذية الشرعية والطبقة العاملة في الاردن اجتمع وزير العمل الاردني بالقيادة المزيفة وبحضور ضباط المخابرات هشام الطاهر وعبد العزيز الصوان والملحق العمالي الامريكي في الشرق الاوسط واتخذوا قرارا بملاحقة القادة النقابيين الشرعيين .

وفي نهاية حديث الاخ الامين العام لاتحاد عمال الاردن وجه هذا النداء الى الطبقة العاملة الاردنية :

يا جماهيرنا العمالية في الاردن

ان آخر بدعات هؤلاء العملاء للخروج من الحصار هو التقاؤهم مع بعض رجال السلطة بحضور الملحق العمالي الامريكي في الشرق الاوسط حيث وجدوا ان ما يجب عليهم أن يعملوه هو ملاحقة الممثلين الشرعيين لاتحاد عمال الاردن .

يا عمال الاردن البواسل ، يا جماهير شعبنا العظيم

لقد علمتم ولا شك بالصفعات التي نالها المتسلطون بالقهر والارهاب على حركتكم العمالية ، وكيف رفض الامين العام لاتحاد العمال العرب الاخ عبد اللطيف بلطيه الاجتماع بالمدعو سليم جدعون الامين « جدا » « لاتحاد » العملاء . في جنيف ، وكيف رفض سكرتير الاتحاد العمالي للنقابات الاخ ابراهيم زكريا مقابلة العميل سليم جدعون ، وكيف رفضت جميع الاتحادات العمالية العربية في جنيف الاجتماع مع المذكور أيضا وكيف طرد ممثلهم من الفريق العمالي العربي في مؤتمر منظمة العمل الدولية الذي عقد في الفترة من ٦ — ٦ — ١٩٧٣ لغاية ٢٩ — ٦ — ١٩٧٣ ، ولم يجتمعوا مع العمال العرب والاتحاد العالمي للنقابات .

وايمانا منا بعدالة ما يقوم به عمالنا فسنظل مع الطبقة العاملة الاردنية والطبقة العاملة العربية نوجه الصفعات والركلات لكل الخونة وأعداء الحرية ، وسنمضي في حصارنا للعملاء حتى يسحقوا مع اسيادهم في يوم الانتفاضة العظيم .

عاش الشعب الاردني البطل

عاش الاتحاد العام لنقابات العمال في الاردن

عاشت وحدة الطبقة العاملة العربية ضد القهر والارهاب ...

الموت والعار للخونة والعملاء

هذه المسيرة لن تتوقف الا على شاطىء البحر

المقاتل الفلسطيني
يعرف تماما
حقوقه المشروعة

«الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني».. لها تفسير ثوري واحد!

لو قام احد هواة الاحاديث والتصريحات والبيانات ، والبيانات المشتركة ، بجمع كل ما قيل او كتب عن « حقوق الشعب الفلسطيني » على امتداد أكثر من ربع قرن .. لوجد أن حصيلة هذا الجمع أقل بكثير مما قيل عن هذا الموضوع منذ بداية هذا العام ١٩٧٣ .

هواة التحليل ستكون مهمتهم أكثر صعوبة في الاجابة على السؤال :

« لماذا كل هذا التركيز على حقوق الشعب الفلسطيني وفي هذه المرحلة بالتحديد ؟ ! » .

المتفائلون جدا سيقولون :

« انظروا .. هذه حصيلة الكفاح المسلح ، والطرح الديمقراطي الذي قدمته الثورة الفلسطينية » .

المتشائمون سيقولون :

« ان كل هذا التركيز في هذه الفترة بالذات يعني أن هناك مؤامرة ، وبأن طبخة دولية عربية تعد الان لتمرير مشروع دويلة هزيلة لاجهاض الثورة الفلسطينية المسلحة » .

ولنعترف بان الطرفين (المتفائلون والمتسامحون) ليسوا قلة ، وبان الكثيرين ينحي بهم التفكير الى أحد التحليلين ، وربما كان ذلك (وان كان هذا خارج الموضوع) بسبب احد السمات التي تميز العالم الثالث عموما برؤية اللونين الاسود او الابيض من أية قضية ، وعدم امتلاك القدرة على فهم تدرج الالوان بينهما او باندماج اللونين معا في القضية الواحدة .

حتى نستطيع الاجابة على السؤال :

« لماذا كل هذا التركيز على حقوق الشعب الفلسطيني وفي هذه المرحلة بالتحديد ؟! » . يلزمنا الاجابة قبل ذلك على سؤالين هامين :

الاول :

ما هي الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ؟

الثاني :

من الذي يتحدث عن هذه الحقوق ؟ وما هو موقفه من الثورة الفلسطينية واستراتيجيتها ، وبالتالي موقفه المعلن من القضية الفلسطينية عموما ؟

الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني :

يبدو للوهلة الاولى ان الاجابة على هذا السؤال سهلة للغاية وربما كان الامر كذلك بالنسبة للثورة الفلسطينية ولكل الثوريين عربيا وعالميا ، غير ان الثوريين كما نعرف ليسوا وحدهم فهناك المعسكرات الدولية بمواقفها واستراتيجيتها المختلفة ، وهناك الانظمة العربية التي تتراوح بين الوطنية والاصلاحية والرجعية والرجعية العميلة الخ .. وهناك بين صفوف الفلسطينيين ، الثوار الوطنيون والاصلاحيون والمساومون والخونة .. الخ .. وجميع هذه القوى تؤثر وتفعل بنسب متفاوتة في الواقع الفلسطيني وبالتالي في تحديد معنى حقوق الشعب الفلسطيني .

وبالنسبة لكل الثوريين يمكننا تقديم تعريف سهل على الطريقة المدرسية لمعنى حقوق الشعب الفلسطيني كما يلي :

« أن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني تعني حقه الكامل في مواصلة حربه التحريرية الشعبية المسلحة لتحرير كامل تراب فلسطين واقامة الدولة الديمقراطيةالفلسطينية على ارضه. »

واذا تجاوزنا هذا التعريف الثوري والواضح وانتقلنا الى تعريفات القوى المتعددة عربيا وعالميا والتي تقوم بوضع تعريفات ومصطلحات مختلفة عن هذا التعريف ، فستواجهنا تعريفات على غرار :

« ان للشعب الفلسطيني حقوق راهنة وحقوق تاريخية ونحن الان بصدد الحقوق الراهنة » .

أما ماهية هذه الحقوق الراهنة ؟ فعليها خلاف أيضا ، البعض يقول انها مشروع التقسيم سنة ١٩٤٧ ، البعض الاخر يكتفي بحدود ١٩٦٧ ، والبعض الثالث لا يمانع من اجراء تعديلات وتقديم تنازلات عن حدود ٦٧ نفسها .

مجموعة اخرى تعتقد ان حقوق الشعب الفلسطيني هي بالتعويض أو العودة بمعنى التنازل عن الوطن بقبض الثمن ، أو العودة في ظل الاحتلال ثم تنتهي الحقوق وتنتهي القضية .

مجموعة ثالثة تنكر على الشعب الفلسطيني حتى كلمة حقوق وان كانت غير قادرة على انكار ان هناك شعبا فلسطينيا فتتحدث عن تطلعات الشعب الفلسطيني ، أو مصالح للفلسطينيين ، أو احتياجات الفلسطينيين الخ .. وكما قلنا قبل قليل فان وضع تعريف لحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة ليس أمرا سهلا ، ولا يمكن وضع تعريف جامع مانع كما يقولون .

والمعركة الان والتي تاخذ صورا متفاوتة أيضا هي بين أصحاب هذه التعريفات ومواقفهم المختلفة أو المتباينة أو المتناقضة من هذه القضية .

* * *

من الذي يتحدث عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ؟ وما هو موقفه المعلن من القضية الفلسطينية ؟

على ضوء ما تقدم من تعريفات واصطلاحات لمعنى حقوق الشعب الفلسطيني ، وعلى ضوء معرفتنا المعلنة وغير المعلنة لكل طرف

Line Reference Target LRT-BE4-V2

من الاطراف عربيا وعالميا من القضية الفلسطينية ، ومن حربنا التحريرية الشعبية المسلحة ، دون ان يخدعنا تعبير الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، وبنفس الوقت دون أن نجحد هذا التعبير حقه ، فمما لا شك فيه ان انتقال احد الاطراف من انكار وجود الشعب الفلسطيني الى الاعتراف بهذا الشعب هو انتصار للثورة كما ان الانتقال من الاعتراف بالشعب الى الاعتراف بحقوقه المشروعة حتى على طريقة مشروع التقسيم هو انتصار اخر . غير ان هذه الانتصارات والتي تأتي كثمرة للنضال العسكري والسياسي الذي تشنه الثورة الفلسطينية يجب ان يوضع بحجمه الطبيعي فقط مثل أي انتصار عسكري صغير تحققه مجموعة فدائية في الوطن المحتل يحتاج الى جانبه الى الاف وعشرات الالاف من المعارك الصغيرة الاخرى لتشكل بمجموعها المعركة الكبيرة المنتصرة . الا ان علينا هنا بالضبط ان نكون حذرين تماما والا وجدنا أنفسنا في مصيدة ذلك التعبير الشائع والخاطىء والذي يقول بأن « موقفنا من أية دولة هو بمقدار موقف هذه الدولة من القضية الفلسطينية».

ان هذا التعبير أوقع الجماهير العربية على امتداد السنوات العشرين الماضية بارباكات لا حد لها لانه يقود الى خطأين قاتلين :

الاول : ان هذا الموقف يقود الى القفز تماما من فوق مجموع الاوضاع التي تحكم سياسة ومواقف هذه الدولة أو تلك ، مكتفين بموقف ما معلن من القضية الفلسطينية ومتجاهلين موقع هذه الدولة أو تلك على خريطة القوى العالمية وتحالفاتها ومصالحها الحقيقية ، والتي ستحدد موقفها المؤثر والنهائي من القضية .

ان هذا الموقف يقود باختصار الى اعتبار ايران مثلا في وضع أقرب الى الثورة الفلسطينية من المانيا الشرقية ، أو حتى اعتبار نظام الملك حسين في الاردن أقرب من بلغاريا ، لان كلا الموقفين المعلنين من شاه ايران وحسين لم يصل الى درجة الاعتراف وتبادل التمثيل الدبلوماسي مثلا .

من هنا فان تقديرنا لاي موقف من أي طرف يجب ان يعتمد اساسا على تحليلنا الموضوعي لمواقف هذا الطرف الاستراتيجية والحقيقية من المسألة الفلسطينية لا على اعتبار ما هو معلن فقط.

كذلك فان هذا التقدير والتقييم لا يجوز أن يعتمد على ما هو كائن فقط بل على ما سيكون نتيجة التطور الحتمي لسياسة هذا الطرف أو ذاك بسبب موقعه على خريطة الصراع الدولي وبسبب مصالحه أو مبادئه الاساسية وبنيته الاجتماعية .

بمعنى أوضح اذا كان الموقف الايراني والالماني الديمقراطي المعلن متشابها من القضية الفلسطينية الان ، فان الطبيعي نتيجة لنمو وتصاعد الفعل الفلسطيني المسلح أن يتطور الموقف الالماني الديمقراطي ايجابية بفعل المواقف المبدئية والمصالح الاساسية ولطبيعة النظام الالماني وموقعه على خريطة الصراع العالمي .

في مقابل ذلك فان تصاعد الفعل الفلسطيني الثوري وتاثيره في المنطقة سيقود ايران بفعل ارتباطاتها بالامبريالية الامريكية ونظامها الاجتماعي الى تطور الموقف الايراني بشكل سلبي من القضية الفلسطينية ، ما دامت ايران محكومة بنفس الاوضاع الراهنة .

الثاني : ويقود اعتماد هذا التعبير الخاطىء كذلك الى بهلوانية مضحكة على صعيد التحالفات الدولية ، فيصبح الانتقال من التحالف مع الصين الشعبية الى التحالف مع تركيا مثلا مسالة سهلة وطبيعية، وبالتالي نخسر اصدقاءنا الحقيقيين والاستراتيجيين لحساب لقاء تكتيكي مؤقت لن يفيد شيئا ، وبالتالي نصبح وحدنا في مواجهة جبهة معادية تعرف تماما كيف تمتن تحالفاتها وتوسعها .

لماذا التركيز الان على حقوق الشعب الفلسطيني؟

في نطاق البحث الدولي والعربي عن (حل) ! لقضية الشرق الاوسط ، واجهت جميع الاطراف حقيقة جديدة في هذه المنطقة هي الشعب الفلسطيني ، والذي لا يستطيع اي طرف مهما كانت مواقفه أن يتجاهل وجوده .. هذا الوجود هو أحد المكتسبات الاكثر بروزا التي حققتها الثورة الفلسطينية بالدم والتضحيات الجسام على امتداد اكثر من ثماني سنوات .

كان بالامكان ايجاد حل ! ما لقضية الشرق الاوسط لو بقي الفلسطينيون مجموعة من اللاجئين ، وتم نقل قضيتهم من جدول اعمال مجلس الامن الى أضابير وكالة الغوث لبحث مشكلتهم ، غير أن الشعب الفلسطيني وأداته الثورية المسلحة فرضت وجودها بالقوة على المجتمع الدولي ، وعلى مؤسساته المختلفة . ومن التسليم العالمي بهذه الحقيقة بدأ جميع الاطراف كل من موقعه ومصالحه وتحالفاته يبحث عن حل ، وبالتالي كثر هذا الحديث عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

ان تطور الامور بهذه الكيفية لا يمنحها أية براءة ، ولا يجعلنا بالمقابل نسترخي .. بل على على العكس تماما .

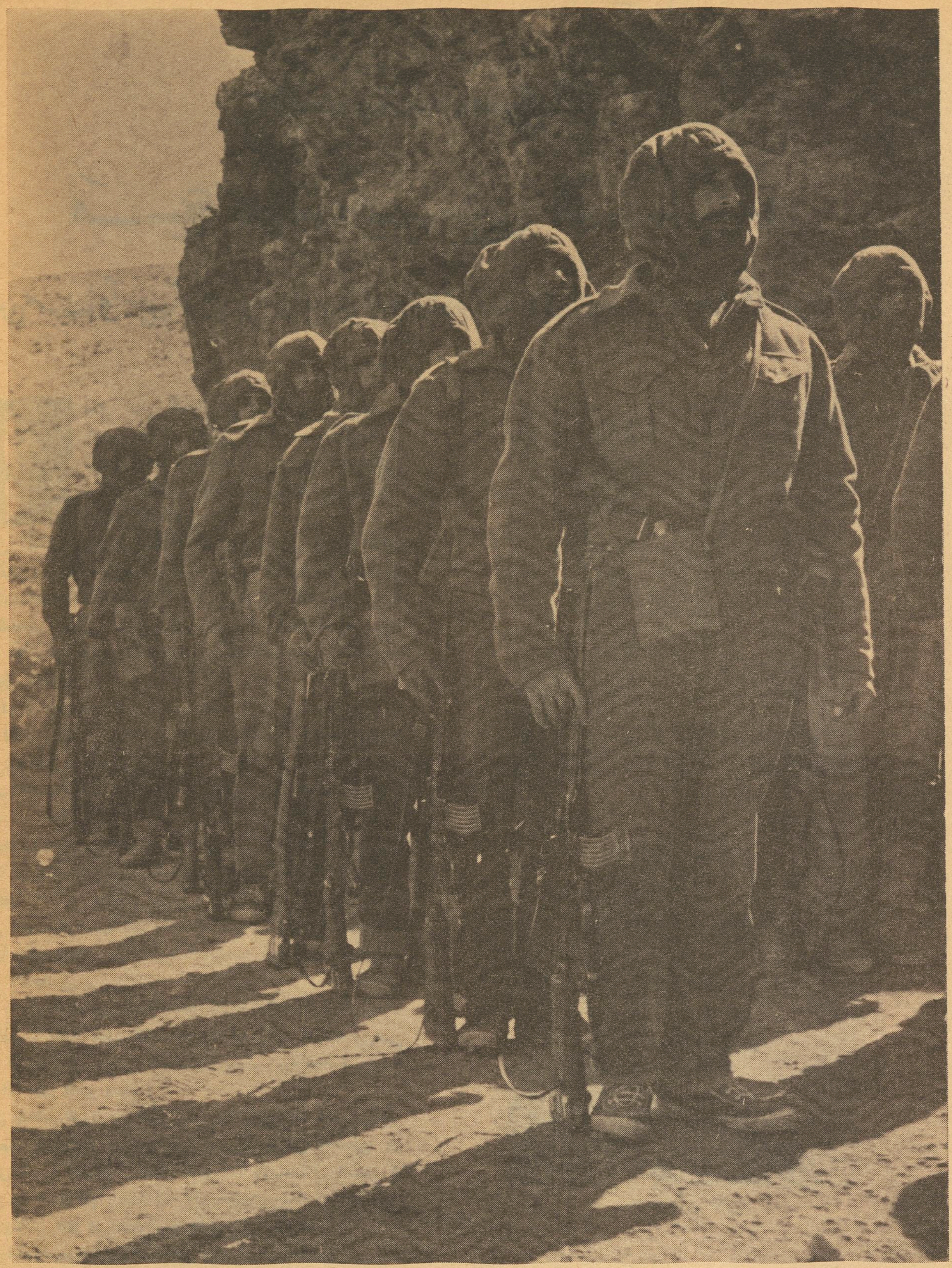

هؤلاء الرجال لن يقف في طريقهم احد .

فان معنى أن تفرض قضيتنا بالقوة بهذه الكيفية سيجعل القوى المعادية تسارع الى اجهاض الحركة الثورية الفلسطينية المسلحة بطرح أنصاف الحلول من أجل بلبلة وارباك وتفتيت القوى الفلسطينية والجماهيرية العربية ، وهذا أخطر ما يواجه أية حركة ثورية على الدوام .

تعلمنا التجربة الثورية الصينية بأن اليابان حين شعرت أن الثورة الصينية تسير قدما لتحقيق انتصارها النهائي قامت بطرح حل اصلاحي يقضي باجراء اتفاق على انسحاب اليابان من عدد من المناطق على أن تبقى في بعض المناطق الاخرى .. وكاد هذا الموقف أن يربك الثورة ويفتتها حين ظهرت أصوات عديدة تطالب بالموافقة على المقترحات اليابانية كخطوة تكتيكية على طريقة (خذ وطالب) غير ان القيادة الثورية الصينية بزعامة ماوتسي تونج رفضت بحزم هذه الخديعة وأصرت على مواصلة الكفاح المسلح حتى النصر النهائي .. بعد سنوات كانت الاراضي الصينية قد تم تحريرها .

الفيتناميون اليوم يقدمون تجربة عظيمة أخرى .. فكم من المشاريع والمقترحات قدمها الامبرياليون الامريكيون خلال سنوات القتال ورفضها الفيتناميون بحزم متمسكين ببرنامجهم الثوري ، والذي على أساسه فقط قبلوا البدء بأي حديث .

الامريكيون رضخوا أخيرا وفي ساحة المعركة للشروط الفيتنامية وحققت فيتنام انتصارها .

لا بد لنا ونحن نواجه بهذا السيل من المشاريع والتسويات والحلول والاحاديث عن الحقوق المشروعة والدولة الفلسطينية الخ .. ان نضع هذه التجارب الثورية نصب أعيننا وعلينا ان نتعلم أساليب قوى الثورة المضادة بنفس الدرجة التي نتعلم فيها قوانين حرب الشعب وتجاربها في كل مكان .

كلمة أخيرة ..

ان مجموعة المنجزات الفلسطينية التي حققها النضال المسلح والسياسي على امتداد السنوات الماضية شكلت اساسا صلبا لاستمرار المسيرة الثورية المظفرة ، شريطة ان نبقي اعيننا دائما مفتوحة على اخرها ، خاصة في هذه المرحلة بالتحديد ، حيث تكثر المصائد والاشراك ، وحيث يسعى المتامرون الى تقديم طعوم هزيلة ليس هدفها اجهاض كفاحنا المسلح فقط وانما نسف اساس المنجزات العظيمة التي رصفها ألوف الشهداء والجرحى والمعتقلين بدمائهم وتضحياتهم وعرقهم ■

Line Reference Target LRT-BE4-V2

حــوار مَــع صحــفي قــديم

عن مـاوتسيي تونغ وشوآن لاي وادغارسنو ورقيب السير في الرياض!

قبل أيام كنت مع صحفي وسياسي قديم صديق للثورة الفلسطينية ، نزلت معه أوصله الى بيروت فدعاني على فنجان قهوة في مقهى يرتاده عادة المثقفون .

كان المقهى جميلا وكاملا الا من نقص واحد فقط ذلك انهم يستعملون منافض سجائر عادية من الحجم التي تستعملها المقاهي التي لا يرتادها المثقفون عادة مما اضطر عمال المقهى أن يغيروا المنفضة ست مرات قبل أن ينهي الصحفي والسياسي القديم الصديق حديثه .

لقد ادرك الصحافي انني لست مثقفا ولست من رواد هـذا المقهي ادرك ذلك من اسلوب امساكي بفنجاني ، من طريقة تعاملي مع عمال المقهى ...

اغتنم الصحافي هذا النقص في محدثه وبدأ باستعراض عضلاته :

حلل باسهاب الوضع العام ثم انتقل الى الوضع في الشرق الاوسط ثم انتقل الى قضية فلسطين والثورة الفلسطينية . وكان بين الحين والاخر يتجشأ في وجهي باحد اسس التحليل تلك الاسس التي اتخمته بها كلية الصحافة باحدى الجامعات الاوروبية وصقلتها عنده « على حد تعبيره » ممارسة طويلة في الصحافة والعمل السياسي .

كان يتعمد استعمال اصطلاحات باللغة الانجليزية وكان يدرك تماما انني لا اعرف معنى هذه الاصطلاحات وكنت اجامله وارضي غروره فاساله عن معنى الاصطلاح فيبتسم ويترجمه للعربية فاقول أنا على الفور (هم) .

وكان يتحدث كثيرا عن حوار دار بينه وبين احد الصحافيين او السياسيين الاجانب أو عن حوار دار بين صحفي وصحفي اخر من نفس النوع السابق . وكان يذكر هذه الاسماء والتي لم استطع ان احفظ منها احدا لانه كان يقولها برطانة ويقولها بدون تعريف وكانني مثلا قد تغديت مع هؤلاء قبل ساعات قليلة .

هذه صورة موجزة عن الصحفي وعن اسلوب حديثه ...

وكانت خصة تحليلاته ان لامة العربية مفككة وضعيفة ، وان الانظمة العربية مستسلمة أو عاجزة ، وأن الجبهة التقدمية العالمية ، كل مشغول باوضاعه الخاصة وأن الساحة الفلسطينية مقسمة وشبه يائسة ومعزولة ، وان العدو متماسك وقوي وان امريكا تدعمه تماما واوروبا راضية عنه والمعسكر الاشتراكي لا يعاديه تماما . فكيف يمكن أن نستمر بالثورة !

هذا خلاصة حديثه اما حواشيه فقد ملات ست منافض باعقاب السجائر . طيلة حديثه لم اشارك أنا الا بالاستماع وكلمات الاستغراب بين الحين والاخر مثل : هم ... ياسلام .. هيك .... صحيح ؟ ...

بعد أن اتم حديثه سالته :

هل تريد أن تقول أنه علينا أن نستسلم ! !

قال باستنكار .. وانا لم استعمل كلمة الاستسلام ولا مرة واحدة طيلة حديثي .

قلت للصحافي حدثتني عن عالمك طويلا وأنا اشكرك على ذلك فهل تسمح لي أن احدثك عن عالمي قليلا .

ابتسم وقال تفضل

قلت : هل سمعت بقصة رقيب السير في الرياض ؟

قال : لم اسمع مع انني قرأت كل الصحف اليومية واستمعت لكل الاذاعات قبل أن القاك .

قلت : قصة ذلك الرقيب لا تكتبها الصحف ولا تذكرها الاذاعات

قال : لا باس ما هي :

قلت : تقدم مواطن لياخذ رخصة (قيادة سيارة)

فطرح رقيب السير عليه سؤالا :

ماو تسي تونغ

شو آن لاي

اذا كنت تقود سيارة في منحدر واكتشفت فجاة أن فرا صالحة ، وسحبت فرامل اليد فاذا بها غير صـ...

ان تغير فثبت لك أن الغيار غير صالح . فامسكت بمقود السيارة فاذا به مفصول لا يسيطر على العجلات الامامية فكيف تحمي السيارة من الحادث والتحطيم ؟

قلت للصحفي : انت صحفي هل سمعت بحادث طرق من هذا النوع .

قال الصحافي : ولكن ماذا اجاب السائق .

قلت : قال السائق الناشىء ساسوق بدون رخصة .

لاحظت على جليسي الامتعاض وشعوره بخيبة الامل :

يحدثني عن عظماء العالم (والعالم في اطلسه اوروبا واميركا) واحدثه عن سواق ورقيب سير في الرياض . كما احس وهذا اخطر ما في الامر انني اتهمه بانه اقل وعيا من رقيب سير في الرياض .

تجاهلت امتعاضه وواصلت كلامي قائلا :

اتعلم ماذا قال لي شون لاي ؟

وتعمدت ان اقول قال لي حتى يحس انني مهم (في مقاييسه) فلا يشعر بالندم على فنجان القهوة الذي ضيفني اياه

قال جليسي باندهاش وهل قابلت شون لاي ؟!

قلت (بلهجة مقيته على نفسي) وماوتسي تونغ ايضا .

قال : اوه ! .. وماذا قال لك ؟!

قلت : لقد قابلت شون لاي يوما الساعة الثامنة صباحا بتوقيت بكين ورجاني مرافقي الا اطيل الجلسة لان الرفيق شون لاي لم ينم حتى الان . وقابلته مرة اخرى الساعة الثالثة والنصف صباحا بتوقيت بكين ايضا .

قال لي في المرتين : ان الشعب الصيني والحزب والحكومة ستبقى واقفة الى جانب الثورة الفلسطينية ما دامت الثورة الفلسطينية تقاتل وسنقدم لكم كل ما تطلبوه . لا تسالوا عن موقفنا فما دامت بنادقكم بايديكم فنحن معكم .

اما خو ين نائب وزير خارجية الصين الشعبية فقد قال لي : لقد ارسلت اسرائيل برقية تهنئة بمناسبة استردادنا لمقعدنا الشرعي في الامم المتحدة فاعدنا لهم البرقية ورفضنا استلامها وقطعنا على انفسنا عهدا ونحن اوفياء له وسنبقى . انه لن يكون لنا علاقة ما باسرائيل .

قال : لماذا اخرت ما قاله لك ماوتسي تونغ ؟

قلت لانني ساسرد قصته مفصلا

كان ذلك في الاول من اكتوبر تشرين اول ١٩٧٠ اي اثناء مجزرة ايلول في الاردن وبمناسبة العيد الوطني للصين الشعبية وكان على منصة الشرف مع ماوتسي تونغ ضيوف الشرف وممثلو حركات التحرر في العالم والثورة الفلسطينية من هذه الحركات . ودعيت للسلام على الرئيس ماوتسي تونغ فشد على يدي وقال اهنئكم بانتصاركم الساحق في عمان رغم الخسائر الفادحة .

فقال جليسي : هم

فاستطردت قائلا : وهذا ليس كل ما في الامر ،

فلقد كان على المنصة ايضا ادجارسنو الصحافي الامريكي المعروف وصديق الثورة الصينية منذ عام ١٩٣٦ . وكان سنو قد زار ماوتسي تونغ في الجبل عام ١٩٣٧ كما يفعل الصحفيون اصدقاء الثورة الفلسطينية الان .

دعي ادجار سنو وزوجته للسلام على ماوتسي تونغ وفي طريق عودتهما لاتخاذ موقعهما على المنصة كانت زوجة سنو تبكي .... بعد نهاية الاحتفال تحدثت معها وسالتها عن سبب بكائها .....

قالت السيدة سنو : حديث الرئيس ماوتسي تونغ هز اعصابي

قلت للسيدة سنو : ماذا قال ؟

قلت : لقد ذكر ادجار بالحديث الذي تحدثناه في الجبل يوم زار ادجار ماو هناك وكان ادجار يقول لماو : ان الظروف معقدة وانتم ضعاف والعدو قوي وانا لا اتوقع ان تحرروا الصين كلها تلك البلد الواسع مع ملاحظة ان تعداد جيش العملاء شان كاي تشيك حوالي ثمانية ملايين ورد عليه ماوتسي تونغ يومها : « ان الطفل اذا اخذته بواقعه الحالي لا تستطيع ان تتصور كيف سيصبح قائدا ولكن كل قائد كان يوما ما طفلا وثورتنا لا تزال في البداية فما دمنا ممسكين بسلاحنا ولا نساوم فسننتصر » ويومها سخر سنو من مقولة ماوتسي تونغ .

وكل الذي قاله ماو هذه الليلة (لادجار) ارايت ياسنو ان ذلك الطفل الذي سخرت منه يوما قد اصبح رجلا .

وسبب موقفك انذاك يا سنو انك لم تكن تؤمن بالجماهير وسبب موقفي انذاك انني اومن بالجماهير .

واستطرد ماو قائلا وموقفك انذاك اوحى لي بمقالتي المقروءة اكثر « الشيخ الذي ازاح الجبلين ».

وملخص هذه المقالة

ان خرافة صينية تقول ان شيخا صمم على ازاحة جبلين من الطريق فبدأ بالحفر وكان الناس يسخرون منه وكان يقول اذا لم اتم هذا الواجب فسيتمه اولادي واذا فشلوا فسيتمه اولادهم وهكذا ... ويواصل الشيخ الحفر ولما تاكدت الالهة من صدق عزم الشيخ لم يكن امامها الا مساعدته فازاحت هي الجبلين . وتستطرد المقالة المذكورة : ونحن (اي الثورة الصينية) ربنا الجماهير والجبلان اللذان في طريقنا الامبريالية والاقطاع فاذا تاكدت الجماهير من صدق عزمنا على ازاحة الجبلين فلن يكون امامها الا مساعدتنا وهي التي ستزيحهما .

عزيزي القارىء : لعلك في هذا الاستطراد قد نسيت جليسي ذلك الصحفي الصديق ....

معك حق فانا قد نسيت رغم انه لا يزال بجانبي

ولكن الصحفي الصديق يصد الانيس ولذلك قال :

اتتوقع ان اقف موقف ادجار سنو ؟

قلت : لا ادري ... ولكن الذي اعلمه جيدا انك ستواصل سمرك ومساعيك وتحليلاتك

وسنواصل كفاحنا المسلح وسنصل البحر

وسنقود سيارتنا بدون رخصة واما انت ورقيب السير فاما ان تركبا في سيارتنا او نخلفكم ورائنا واذا تعرضتم للسيارة تسالون عن رخصة السواقة فقد تدوسكم السيارة وقد اعذر من انذر ■

هنري كيسنجر

وليام روجرز

انتوني ناتينج

وثائق سرية عن التدخل العسكري الأميركي في الشرق الأوسط

قضـيّة مرفوعة في أميركا ضدّ روجرز وكيسنجر لإذاعة هذه الوثائق

■ في أوائل ١٩٧٢ ، صدرت في لندن مجلة جديدة ، تحمل اسم « الشرق الاوسط الدولية » (ميدل ايست انترناشونال) ، تحت شعار « مجلة مخصصة للشرق الاوسط ومكانه في الشؤون الدولية » .

وقد تجمعت في هذه المجلة الشهرية اقلام متفهمة لوجهة النظر العربية ، تحاول مواجهة الدعاية الصهيونية بالخبر والراي المتزن .

وقد اذاعت المجلة في عددها الاخير خبرا هاما ، عن قضية مرفوعة في واشنطن للمطالبة باذاعة وثائق سرية عن مشروع [ام]ريكي للتدخل في الشرق الاوسط ، اما منفردة ، أو بالاشتراك مع دولة العدو الصهيوني .

تقول المجلة :« ان هناك قضية رفعها احد عشر مواطنا اميركيا ، معظمهم من اساتذة الجامعات ، وزعماء حركة معارضة التدخل العسكري في فيتنام ، وقساوسة ، واطباء ، ضد كل من وليام روجرز وزير الخارجية الامريكي لشؤون الامن القومي يطالبون فيها بحكم « يمنع الحكومة الامريكية من حجب المعلومات ».

واصحاب الدعوى يطالبون بهذا توطئة للمطالبة بتسليم وثائق سرية حول التورط الامريكي في الشرق الاوسط ، بما في ذلك خطط لارسال قوات مسلحة امريكية الى الشرق الاوسط للتدخل العسكري المنفرد ، أو بالاشتراك مع (اسرائيل) ، ووثائق سرية عن دراسة طلبها هنري كيسنجر مستشار الرئيس الامريكي نيكسون عن مؤسسة « راند » تتناول الظروف التي قد تستخدم فيها الاسلحة النووية في الشرق الاوسط ، ووثائق ودراسات تكشف طبيعة ، ومدى وتاريخ التورط الامريكي ، والالتزامات الامريكية في المنطقة » .

واعلن أصحاب الدعوى انه من حق الرأي العام الامريكي أن يطلع على هذه الوثائق ، حتى لا يقع في فخ اشبه ما يكون « بفخ فيتنام » دون علم أو موافقة مسبقة .

واعداصحاب الدعوى قائمة مفصلة بالوثائق التي يطالبون باذاعتها ... ومنها دراسات اعدت عامي ١٩٦٧ ، و ١٩٦٨ ، بناء على طلب الرئيس الامريكي السابق جونسون ، وكلف باعدادها الدبلوماسي الامريكي جوليس هولز ، واخرى كلف باعدادها ماكجورج بوندي الذي كان مستشارا لجونسون في [ذلك] الوقت ، بالاضافة الى دراسة اعدتها مؤسسة « راند » بناء على طلب هنري كيسنجر ، وبعض مجلدات لم تنشر من الوثائق المعروفة باسم « وثائق البنتاجون » ، والتي كشفت التورط الامريكي في فيتنام .

ونشرت مجلة « ميدل ايست انترناشونال » تفاصيل هذه القضية ، كما انها نشرت وثائق سرية اخرى مثل وثائق عن مناقشات لجنة الشرق الادنى المتفرعة عن مجاس النواب الامريكي حول عقد معاهدة دفاع ، امريكية – اسرائيلية ، بالاضافة الى مقال نشرته لديفيد نيس ، عن « العلاقة الخاصة » بين الولايات المتحدة واسرائيل ، بعد أن حذفته صحيفة « التايمز » من كل الطبعات التي طبعتها وظهر فيها هذا المقال .

وفي بداية صدور المجلة ، رأس تحريرها الصحفي البريطاني الذي عمل فترة طويلة في مصر « توم ليتل » ، ثم وابتداء من العدد الثالث انشيء مجلس تحرير للمجلة ، يضم شخصيات بريطانية بارزة ومعروفة بصلتها واطلاعها على شؤون الشرق الاوسط ، وتأييدها الموضوعي لقضايا العرب : كريستوفر ماهيو، وانتوني ناتينج ، وجون ديفز .

وابرز تطور في المجلة ، هو تصعيدها المتزايد في كشف ومواجهةالسياسة الامريكية في الشرق الاوسط ، ولومها المباشر لقادة واشنطن وتل ابيب،

باعتبارهم مسؤولين عما يحدث في المنطقة ، ومطالبتها الصريحة لبريطانيا بأن تقف موقفا اكثر علانية وحسما من قضية الشرق الاوسط ■

الشعب الايراني يواصل ثورته ضدّ الشاه

فرق أكثر من بقعة في هذا العام ، تتساقط أنياب الامبريالية الامريكية العجوز ، والانظمة العميلة المرتبطة بها .

وفوق أكثر من أرض تمرغ الشعوب المناضلة أنف الامبريالية الامريكية في الوحل .

وفي عملية التغيير التاريخية ، يقاتل ثوار ايران سلطة الشاه العميل ، والمصالح الامريكية ، والصهيونية ، هناك ، وفيما يلي اخر أخبار المناضلين الايرانيين .

● هربت المناضلة اشرف دهقاني من منظمة فدائي الشعب من سجن الشاه والقي القبض على المناضلة شهين توكلي من منظمة فدائي الشعب التي كانت تحاول الفرار وقد قام البوليس باعتقال ام اشرف واختها وهما الان تحت اقسى انواع التعذيب.

● تاكد أن المناضل المجاهد مهدي محسن قد استشهد تحت التعذيب وذلك بعد اصابته بجروح في معركة نشبت بي... وبين قوات القمع الحكومية .

● حدثت في دز فول عدة انفجارات منها مقر [شركة] ايران نوين والمكتب الخاص لهاشم نراقي الراسمالي المعروف المرتبط بامريكا وفي دائرة المباني والاسكان ، والدائرة المركزية للماء والكهرباء .

● في الاهواز قتل ثلاثة طلاب وجرح ٤٠ طالبة وطالبا وذهب ٤٠٠ بوليس من طهران الى الاهواز لمساعدة بوليس الاهواز .

● فتحت قوات البوليس نيران رشاشاتها على الشعب الاعزل في محاولة اعتقال احد المناضلين أو اغتياله وهو يخرج من معمل للنسيج في شارع سيروس بطهران ، استشهدت على اثرها طفلة عمرها حوالي عشر سنين والك في ٢٥ شباط ١٩٧٣ وقامت ابواق الدعاية والصحف المرتزقة بحملة وقحة ضد الثوار تتهمهم باطلاق النار على المواطنين وقتل الابرياء ووزع بيانتوضيحي من قبل منظمة مجاهدي الشعب الايراني يشرح الدسائس والنوايا الخبيثة للبوليس ويفضح اسلوب النظام المتامر علىالشعب ويطالب المواطنين الواعين بالرد على كل تصرفات النظام اللاوطنية بالكفاح المسلح . وزع البيان في طهران ٥ اذار ١٩٧٣ .

● انفجر طرد في يد راسمالي صهيوني وهو من كبار المرابين وله محل تجاري كبير في شارع دار يوش في مدينة شيراز واصيب بجروح بالغة نقل الى المستشفى ولم يعرف بعد مصدر الطرد الملغوم .

● في الاحتفال الذي كان من المقرر ان يقام في بيت الشهيد ناصر صادق بمناسبة الذكرى السنوية لاستشهاده قام البوليس بتطويق المنطقة واقفل باب البيت ولكن رغم كل هذه المحاولات اشترك حوالي ٢٠٠ من المناضلات في مظاهرة في أماكن قريبة من البيت التي ادت الى هجوم البوليس عليهن وضربهن بالعصى واعتقال اثنتين منهن وهما ميهن دوست ومير خاني .

● قام المناضلون في مدينة رفسنجان التي تقع في محافظة كرمان باشعال حريق هائل في الاحتفالات التي أقامها العملاء بمناسبة الذكرى العاشرة لـ – الثورة البيضاء – الامريكية – الشاهنشاهية .

● استمر الطلاب في طهران بمظاهراتهم واحتجاجاتهم ضد تصرفات نظام الشاه البربرية وصعدت المواجهة بين المتظاهرين وقوات القمع في منطقة – سبزه ميدان – في قلب طهران القي القبض على ضابطين – عقيد ونقيب – بتهمة التعامل مع الفدائيين وجمع الاسلحة وزعت مناشير – اعلانات – بواسطة منظمة فدائي الشعب – ومنظمة مجاهدي الشعب الايراني – منظمة اسفند الاسود – والجمعة الدامية – .

● فجر الثوار سيارة للبوليس في الاهواز ومات اثر هذه الحادثة أحد ضباط السلطة .

● استمرت حملة الاعتقالات ضد مختلف فئات الشعب في (قم وطهران) واعتقل عدد من المناضلين والمناصرين للثورة والثوار منهم الدكتور مخترع واخوه في خرم اباد .

● نفي شكرالله باكنزاد من مجموعة فلسطين الى سجن بندر عباس وناصر رحيم ابادي ومسعود بطحائي الى سجن قزل قلعة ومنعا من المواجهة في السجن .

Line Reference Target LRT-BE4-V2

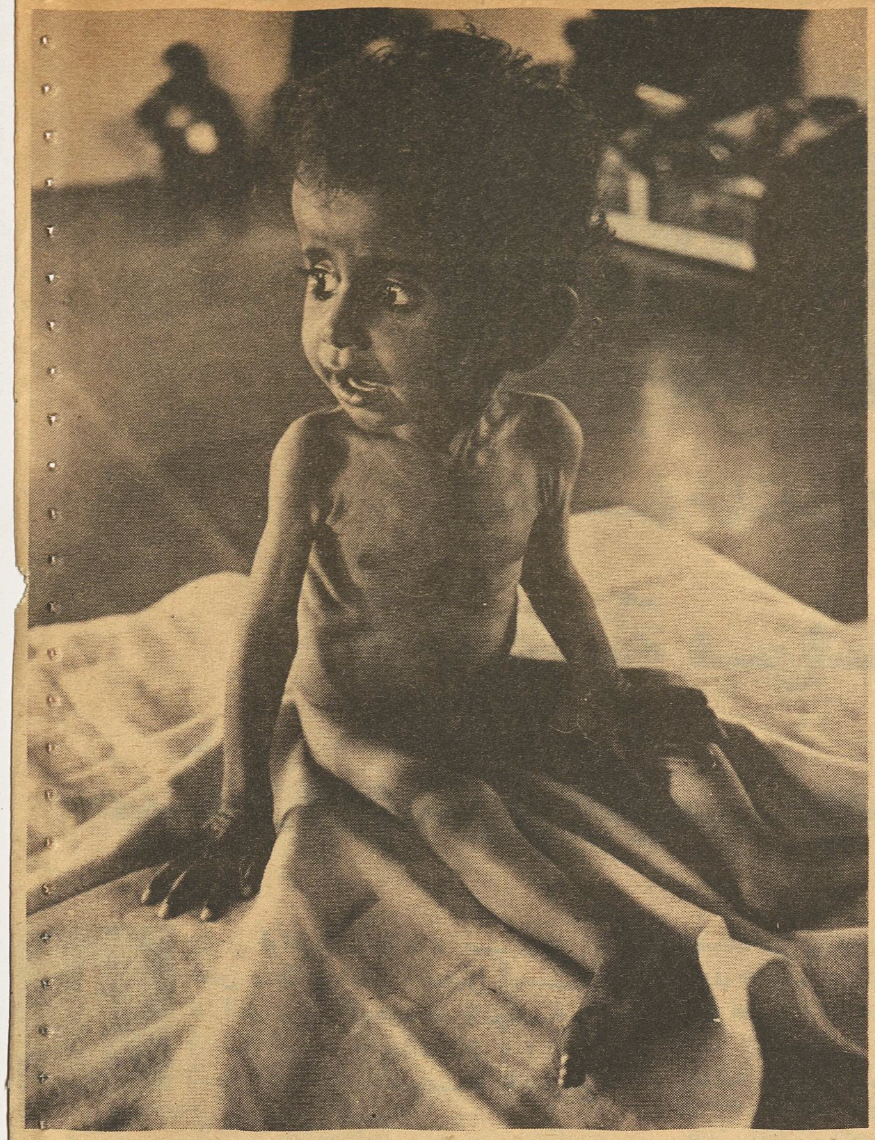

١٤

فضائح التطبيب والمعالجة في عيادات وكالة الغوث

يوما بعد يوم تتوافر الدلائل التي تؤكد ان وكالة الغوث انما تهدف الى تصفية قضية اللاجئين ، تمهيدا لتصفية القضية الفلسطينية نفسها ، تحت ضغط واشراف الدول الغربية التي ساهمت في خلق «اسرائيل» وتثبيت وجودها ، وفي طليعتها الولايات المتحدة الاميركية ، المتبرع الاكبر لميزانية الوكالة ، والتي تحاول تطبيق المثل الانكليزي القائل : « ان الذي يتحكم بالمحفظة هو الذي يضع السياسة وينفذ خططها » .

فالدول الاستعمارية الغربية بعد أن منيت مشاريعها « المكشوفة » لتصفية القضية الفلسطينية ، في اعقاب النكبة ، بالفشل ، لجأت الى وكالة الغوث ، بعد ان البستها رداء الاسعاف والخدمات الانسانية ، لتحقيق سياسة التصفية ، ببطء ، وقد زودتها لهذا الغرض بموظفين كبار يسيطرون عليها سيطرة كلية ، وهم من رعايا الولايات المتحدة وبريطانيا وغيرها ، ويعملون على تنفيذ « اهواء » الدول التي انتدبتهم بدقة واخلاص .

ان سياسة الوكالة ، في كافة الحقول التي تعمل فيها « لاغاثة » اللاجئين ، تثبت ، وبشكل مثير ، أن ما ترمي اليه الوكالة حقا هو ابعد ما يكون عن الاغاثة والخدمات الانسانية ، وانها انما تعمل ، وبنفس طويل ، على انهاء قضية اللاجئين بالتدريج ، والا فاين هي الخدمات الانسانية في ميادين التغذية والتطبيب والسكن والتعليم والشؤون الاجتماعية وغيرها ؟

صيدليات داخل المخيمات اسمها ...

صيدليات الاسبرو

طبيب واحد لمدة ثلاثة أيام في الأسبوع لكل ٢٠ ألف مواطن !

بين الحقيقة والادعاء

تحاول وكالة الغوث ، دائما ، في تقاريرها الرسمية ونشراتها المصورة ، ان توحي الى القارىء انها كانت بالنسبة للاجئين بمثابة المنقذ والمخلص الذي رفعهم من الحضيض الى المستوى الحضاري ، وانها انما تعمل في سبيل اسعاف اللاجئين واسعادهم ، فاوجدت لهم المأوى بعد ان كانوا مشردين ، واطعمتهم وكستهم بعد ان كانوا حفاة عراة جائعين ، وانها وفرت لهم وسائل العلم والمدنية ، او بكلمات اخرى انها اعادت « خلق » اللاجئين بشكل سوي وطبيعي .

وتتناسى وكالة الغوث دائما ، في تقاريرها الرسمية ونشراتها المصورة ، ان هؤلاء اللاجئين ، كانوا منذ اعوام خلت يعيشون في وطنهم وفوق ارضهم وبين خيراتهم ، وان الدول الغربية الكبرى التي انتدبتها « لاغاثتهم » هي التي ساهمت في توصيلهم الى الحالة التي يعيشون فيها . كما تتجاهل وكالة الغوث دائما حقوق شعب فلسطين في ارضه المغتصبة وان الحد الادني لمدخول الاراضي العربية في فلسطين المحتلة يبلغ اضعاف اضعاف الميزانية السنوية لوكالة الغوث الدولية .

وتحاول الوكالة دائما في نشراتها المصورة وتقاريرها الرسمية ان توحي للقارىء او المستمع ، عن طريق ارقام وهمية و « حقائق » لا وجود لها الا في مخيلات الموظفين الاجانب ، ان حالة اللاجئين العرب على ما يرام ، وانهم راضون بمعيشتهم ، معترفون بفضل الوكالة ، ومن وراءها عليهم ، شاكرون للجميع تخليصهم من « ويلات » ماضيهم السيء واحوالهم الاسوأ ، في حين ان حياة اللاجئين في مخيمات الذل والهوان ، لا يكاد يتحملها بشر ، ولولا ان الشعب الفلسطيني اكبر من المأساة واقوى من اليأس ، لكانت حالته على غير ما هي عليه اليوم بالتأكيد .

مهازل في ميدان الصحة

ان من يطالع نشرات الوكالة ، وخاصة ما يتعلق منها بالتطبيب والصحة العامة ، يحسب ان اللاجئين العرب يعيشون في «الجنات النعيم » يحيط بهم اطباء الوكالة في حلهم وترحالهم ، وترعاهم ملائكة الرحمة بالعطف والحنو في كل مكان ، مع ان الحقيقة تؤكد ان ما يلقاه الفلسطينيون من معالجة وتطبيب ينزل احيانا الى ادنى مستوى .

معلوم ان حياة النازحين في المخيمات في اكواخ من الزنك تكاد تلتصق ببعضها ، واضطرارهم الى المبيت في غرفة واحدة ، مهما كان عدد افراد العائلة كبيرا ، وانعدام وسائل الوقاية الحديثة من الامراض في المخيمات ، هذه الحياة تساعد كثيرا على تفشي الامراض المختلفة ، وانتشارها بصورة ملفته للنظر بواسطة العدوى وخلافها ، مما يتطلب عناية فائقة بالنواحي الصحية العامة ، فما هو معدوم تقريبا من مخططات الوكالة ودوائر الصحة فيها ، بشكل خاص .

اقفال المستشفيات

وبدلا من ان تزيد الوكالة من عدد المشافي في المخيمات وتزويدها بالاطباء والممرضين الاكفاء ، لجأت قبل اعوام الى اقفال ابواب المستشفيات التي كانت قد افتتحتها في بداية عملها ، بحجة العجز في الموازنة ، وبقيت المخيمات بعد ذلك ، بلا مستشفيات لاستقبال المرضى والمحتاجين للعلاج . وبهذا اصبح على الفلسطيني المريض ان يدخل المستشفى على حسابه الخاص ، مضطرا لدفع كافة التكاليف — التي غالبا ما تكون فوق طاقته — وهو طبعا محدود الامكانيات ، وبلا دخل محدد تقريبا .

وتحتج وكالة الغوث في لبنان ، لتبرير هذا الاجراء ، بانها تبعث المرضى من الفلسطينيين الى مستشفى « اوتيل ديو » في بيروت وفروعه ، والى بعض المستشفيات الاخرى ، الحكومية والخاصة التي تتعامل معها الوكالة ... مع ان الحقيقة تؤكد ان المريض « يموت » عدة مرات قبل ان يصل الى ابواب واحد من هذه المستشفيات ، وان المنتفعين من هذه الامتيازات هم قلة تعد على الاصابع ، خاصة وان الاماكن محدودة في هذه المستشفيات التي تستقبل المرضى اللبنانيين ايضا ، في حين ان المستشفيات في المخيمات كانت مخصصة للمرضى الفلسطينيين فقط .

وعندما احست وكالة الغوث بالنتيجة تكاد تستفحل في صدور اللاجئين لتتفجر غضبا عارما عليها ، وعلى واضعي مخططاتها ، لجأت الى اجراء اكثر غرابة وبعثا على الدهشة ، في محاولة منها لاسكات اللاجئين وتخفيف نقمتهم . فمن المعروف ان اطباء الوكالة يستقبلون المرضي قبل الظهر من بعض ايام الاسبوع ، فقد سمحت الوكالة لذوي المرضى بابقائهم في مستشفى المخيم ابتداء من التاسعة صباحا حتى الثانية عشر ظهرا ، ثم يعيدونهم الى البيت مرة اخرى ، وهكذا ، حتى يقضى عليهم بالتنقل الدائم بين البيت والمستشفى في كل يوم ، والتعرض لاوساخ الطرقات وويلات الحر والبرد بين الصيف والشتاء .

صيدليات الاسبرو

اما صيدليات الوكالة في المخيمات ، فحدث عنها ولا حرج ، فهي خالية دائما من الادوية ، اللهم الا الاسبرو والاسبرين ومشتقاتها ، حبوبا عادية او مذابة في الماء ، وهي تعطى عادة لمختلف الامراض والعلل ابتداء من السرطان وحالات الشلل وانتهاء بالمغص والصداع .

وكلما ذهب مريض الى احدث هذه الصيدليات يسمع دائما نفس الجواب « الدواء غير موجود ... انتظر شهرين حتى يأتي الدواء من الخارج » . او « اسف ... لقد انتهى الدواء ، ما رأيك ببعض المسكنات » الخ ... وهكذا تستفحل علة المريض دون أن يتمتع بالتطبيب المجاني في عيادات الوكالة ، التي ما تفتأ تصورها من الخارج في نشراتها وكراساتها الاعلامية ، متبجحة امام العالم انها تقدم الخدمات الطبية للاجئين الفلسطينيين مجانا .

اطباء الوكالة يتحدثون

وقد رأت « فلسطين الثورة » ان تاخذ الصورة عن كثب ، ولذا قامت بمقابلة احد اطباء وكالة الغوث الذي فتح صدره مرحبا بانه سيقول كل شيء (ولن ننشر اسمه حتى لا تطاله نقمة الناقمين) ، وفيما يلي نص المقابلة التي دارت بين « فلسطين الثورة » وبين الطبيب المذكور :

□ ما هي في نظركم اسباب تفشي الامراض في صفوف الفلسطينيين بالشكل الذي تلمسونه يوميا ؟

● لا شك في ان مستوى معيشة اللاجئين في المخيمات (افتقار الاكواخ الى وسائل الصيانة المطلوبة ووجود المراحيض المكشوفة بين الاكواخ نفسها . افتقار المخيمات الى مجارير علمية لتصريف الاوساخ . خلو طعام اللاجىء الفلسطيني من الفيتامينات

Line Reference Target LRT-BE4-V2

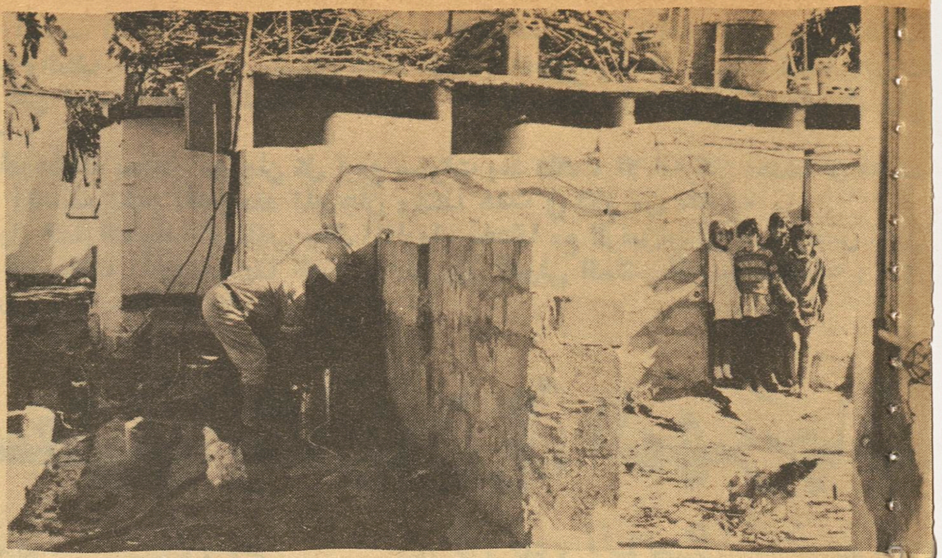

مجمع للقمامه وعين للماء ومراحيض عامة

اطفالنا « في مجمع القمامة »

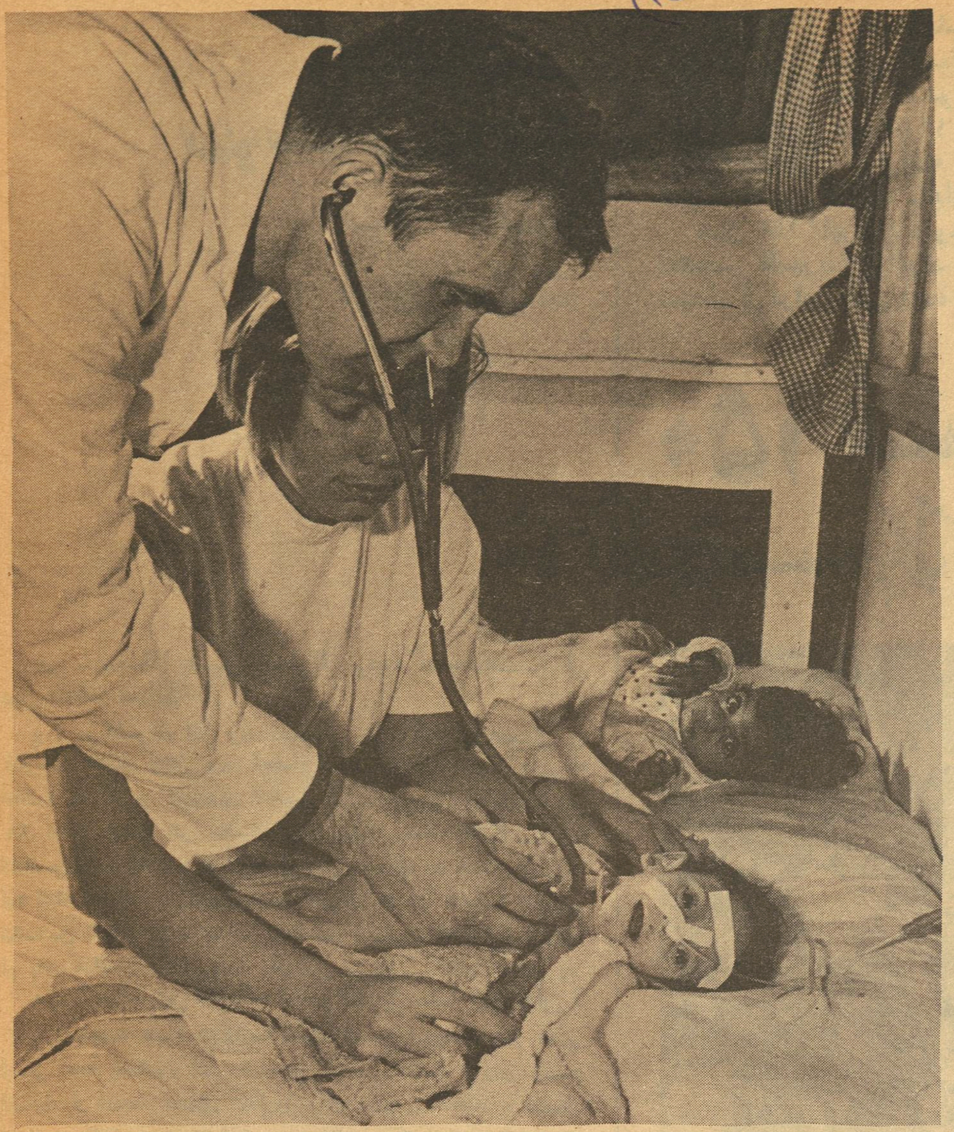

طبيب واحد غير اختصاصي لكل ٢٠ الف مواطن

طلوبة ، لتقوية الجسم ومده بالمناعة والصحة . اهمال الوكالة القضاء على الذباب والبعوض والحشرات المضرة الاخرى) شكل اكبر عامل في انتشار الامراض والعلل في صفوف فلسطينيين بهذه الكثرة والحدة ... ومما يزيد الطين بلة ان ة الغوث لا تحاول ان تضع حلولا جذرية لهذه الاسباب مع بامكانها لو شاءت ، ان تفعل ذلك ... وهي تكتفي دائما لاجات مؤقتة ما يلبث مفعولها ان يضمحل ويتلاشى شيئا فشيئا.

□ ما هي اقتراحاتكم الخاصة في هذا الصدد ؟

● في الحقيقة ان القضاء على مسالة تفشي الامراض بين فلسطينيين يحتاج الى خطة كاملة يضعها خبراء مختصون . وانا لبيب أومن بصحة المثل القائل « درهم وقاية خير من قنطار ج » وبامكان الوكالة ان تنفذ بسهولة مضمون هذا المثل مين وذلك بنقل المراحيض من بين الاكواخ في المخيمات ، او لاء المراحيض بشكلها الحالي ، اعتناء اكثر ومحاولة تنظيفها ر من مرة في اليوم الواحد ، اذا لم يكن بامكان الوكالة بناء حاض واحد صغير لكل عائلة ، كما ان بامكان الوكالة تخليص مخيم من القاذورات المتراكمة في الازقة عن طريق اقامة مجارير وزيادة عدد عمال التنظيفات ، والاكثار من رش مبيدات حشرات بشكل دوري للقضاء على كل ما من شأنه ان ينقل عدوى من مريض الى اخر سليم .

□ دكتور ما هي ملاحظاتكم الخاصة على التطبيب الوكالة ، وما هي الوسائل التي ترونها ضرورية ع مستوى العلاج في الوكالة ؟

باستثناء بعض المستشفيات الحكومية والخاصة . التي ترسل ها الوكالة عددا من المرضى ، فاننا يمكن ان نطلق اسم تطبيب » مجازا على كل ما تقدمه الوكالة في المجالات الاخرى اصة في المخيمات ، وانا اعتقد ان مستوى العلاج في الوكالة لن ع ، باي حال ، ما لم تخلص النية عند الوكالة وتصبح همها خلق جيل « قوي » من اللاجئين ، وهذا ما يتنافى مع منطلقاتها اسية ، على ما يظهر .

ني اعلنها صريحة ان الاسلوب الذي تتبعه الوكالة في معالجة جئين لا يمكن ان يوصف بان الهدف من ورائه معالجة المرضى جئين حقا ، والا بماذا يمكن تفسير ما يلي :

● تخصيص الوكالة لسكان المخيم الذين يتراوح دهم بين ١٥ ـــ ٢٥ الف لاجىء طبيبا واحدا ، غير ختصاصي ، ولا ياتي الى العيادة الا ثلاث مرات في سبوع ، كما في مخيم تل الزعتر مثلا .

على الطبيب ان لا يعالج اكثر من ٢٥ مريضا في اليوم ، اما يزيد على هذا العدد ـــ وفي كل يوم زيادة بالطبع ـــ فان عليهم ان ينتظروا الى الاسبوع القادم ، وبعضهم يموت خلال فترة الانتظار ، اذا لم يكن قادرا على المعالجة على حسابه الخاص.

● على طبيب وكالة الغوث ان ينهي معالجة الخمسة وعشرين خلال ساعة زمنية واحدة ، مع ان هذا الوقت لا يكفي لمعالجة بضعة اشخاص ، بشكل صحيح .

● تتبع الوكالة نظاما غريبا لتصنيف المرضى فيخصص يوم الجمعة لمعالجة الاطفال مثلا ويوم الاثنين لمعالجة الرجال ، ويوم الاربعاء لمعالجة النساء ، ولا يجوز ، بأي حال تطبيب مريض في يوم غير المخصص لفئته ، مهما بلغت حالته من الخطورة.

صورة للعريضة التي رفعها أهالي مخيم شاتيلا احتجاجا على التطبيب في المخيم

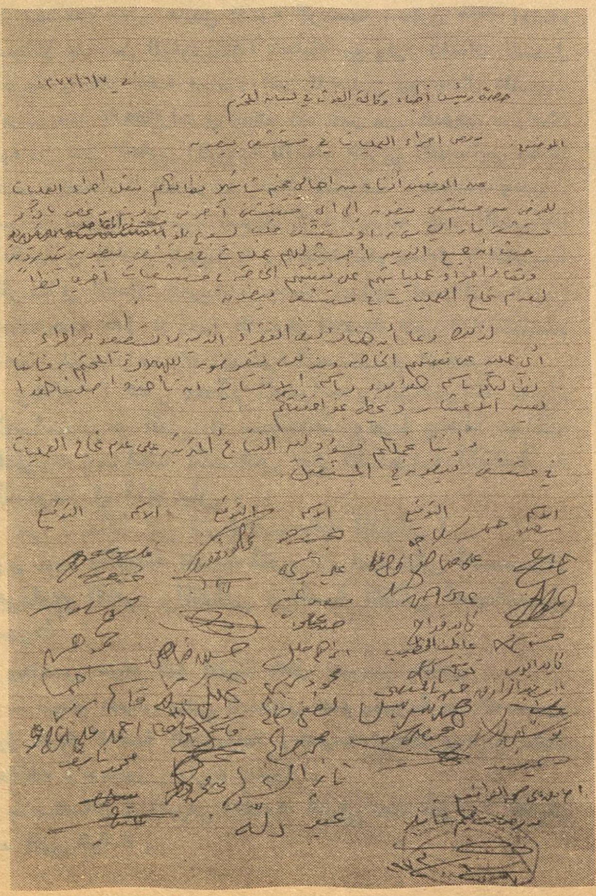

● تفتقر عيادات الوكالة في المخيمات الى اطباء اختصاصيين ، وفي هذه الحالة يجب على الطبيب المنتدب ان ينظر في مختلف الحالات المرضية ، حتى ولو كانت من غير اختصاصه ، مما يجعل وسائل المعالجة غير دقيقة تماما ... اما الذين يرسلون الى المستشفيات التي تتعامل معها الوكالة ، فهم دائما من اقل القليل.

● اذا تمكن المريض الفلسطيني من المعالجة في عيادة المخيم ، فهو حتما لن يجد الدواء المطلوب في صيدلية الوكالة ، مما يجعله يلجا الى شراء الدواء على حسابه الخاص ، وغالبا ما يحرم افراد العائلة من قوتهم لتحقيق ذلك .

مطلوب تحقيق سريع

■ هل صحيح ان الصيدليات لا تزود بالادوية المطلوبة ؟ ام هناك سر في الموضوع ؟

● انا شخصيا لا اتهم احدا ، الا انني اؤكد ان كمية الدواء التي تصل ونطلع عليها بقوائم خاصة ، هي اكبر واكثر تنوعا وشمولا مما يتواجد في صيدليات الوكالة ... اما اين تذهب هذه الادوية وكيف فعلم ذلك عند ربي ، وعند المسؤولين في دوائر وكالة الاغاثة .

الا ان هناك نقطة يجب الا تغيب عن البال وهي ان الصيدلي لا يمكن ان يقول عن احد الادوية غير موجود اذا كان موجودا في الصيدلية ... وهذا يعني ان كميات الادوية المرسلة للاجئين ، لا تصل دائما ـــ او كاملة ـــ الى صيدلية كل مخيم .

□ دكتور الا ترفعون هذه الملاحظات وامثالها الى الدوائر المختصة في وكالة الغوث ، في محاولة لوضع حد لهذا الاستهتار ؟

● لقد شاركت ، شخصيا ، في كتابة بعض التقارير الى المسؤولين في الوكالة تتضمن ملاحظاتنا حول التطبيب والوسائل التي يمكن بواسطتها ان يرتفع مستوى المعالجة في المخيمات ، كما تضمنت شكوكنا حول موضوع الادوية في الصيدليات ... الا اننا لم نلمس اثرا ايجابيا لكافة تلك التقارير ولا ادري هل كان ذلك بسبب مخططات الوكالة تجاه اللاجئين الفلسطينيين ، ام ان هناك ايد « رشيقة » وصلت الى تلك التقارير وجعلتها في احد الادراج « الذهبية » الى الابد .

وبعد ... هذه صورة من مخازي وكالة الغوث مع اللاجئين ، والتي تحاول استغلالها بشكل مناقض للحقيقة تماما ، الا ان هذه الصورة ليست اكثر ايلاما ومدعاة للاستغراب من غيرها ■

Line Reference Target LRT-BE4-V2

أضواء على المهرجان الدولي العاشر للشبيبة والطلبة في المانيا الديمقراطية

١٦

في أعقاب الحرب العالمية الثانية ، ومع تصاعد الاحساس بضرورة لقاء الشعوب ، وخاصة قطاع الشباب والطلبة فيها ، وبعد تشكيل اتحاد الطلاب العالمي واتحاد الشباب العالمي برزت فكرة الدعوة الى اجتماع دولي للشباب في العالم . وبالفعل عقد أول مهرجان للشباب في براغ عام ١٩٤٦ .

وتوالت المهرجانات بمعدل مهرجان كل أربع سنوات بعد ذلك ، الا انه كان يحدث ان تجد ظروف قاهرة خاصة بالبلد المضيف تحتم تأجيل عقد المهرجان وهكذا حدث في أكثر من مناسبة .

حول هذا المهرجان ، وحول اشتراك وفد فلسطيني يمثل المقاومة ، تحدثنا مع الرفيق تيسير قبعة رئيس لجان التحضير للمهرجان والوفد والنشاطات المختلفة لهذا الوفد في المهرجان الدولي العاشر للشبيبة والطلبة والذي سيعقد في برلين خلال المدة من ٧/٢٩ — ٧٣/٨/٥

١٥٠ فلسطينيًا يشاركون في المهرجان

بينهم آني كنفاني وماري كلود الهمشري

س : ماذا عن اشتراك وفود فلسطينية في مهرجانات سابقة ؟

ج : تم اشتراك أول وفد فلسطيني عام ١٩٦٢ في هلسنكي في المهرجان الثامن وكان عدد اعضاء الوفد حوالي عشرة اعضاء فقط ، الا انه في المهرجان التاسع الذي أقيم في صوفيا عام ٦٨ ارتفع العدد الى مائة عضو مثلوا مختلف التنظيمات الفلسطينية ، وقد شارك الوفد في بعض الالعاب الرياضية واشترك فيه ثلاثة من الاشبال وعشرة من الاخوات الا أن الغالبية العظمى كانت من الطلاب بالاضافة الى عدد من الفنانين التشكيليين ويومها لم يكن هناك نشاطات فنية كالرقص الشعبي والسينما الخ ..

س : ماذا عن ظروف اشتراكنا في هذا المهرجان ؟

ج : وجهت دعوة للمقاومة للمشاركة في المهرجان وقد اختير تيسير قبعة يساعده لمعي قمبرجي للتحضير للجان المؤتمر وقد اشترك في اللجنة فصائل المقاومة والاتحادات (الطلبة ، العمال المرأة ، المعلمون ، الحقوقيون ، الكتاب والصحفيون) كذلك مركزي الابحاث والتخطيط بالاضافة الى النشاط الفني العام أيضا .

وقد شكلت أربع لجان هي :

■■ لجنة الدراسات التي ستقدم خلال المهرجان .

وقد فرغت اللجنة من اعداد الدراسات التالية :

أ — الصهيونية أداة الامبريالية .

ب — الدولة الديمقراطية الفلسطينية .

ج — حول تاريخ النضال الفلسطيني .

وقد ترجمت هذه الدراسات الى ست لغات عالمية وطبعت ضمن كتيبات سهلة التداول والقراءة .

وأما على صعيد النشاط السياسي والاعلامي داخل المهرجان فقد تم الاتفاق على أن يلتزم كافة المشتركين برأي واحد ووجهة نظر واحدة ازاء جميع القضايا المطروحة ولن نسمح بتوزيع أدبيات اي فصيل أو اتحاد حتى تظل النظرة موحدة في اطار ما قررته لجنة الدراسات .

أما عن النشاطات المقررة داخل المهرجان حسب برنامج المؤتمر فهي كما يلي :

— في اليوم الثاني للمهرجان سيقام اجتماع جماهيري والنشاط الرئيسي في هذا اليوم هو للتضامن مع شعوب وشباب وطلاب الفيتنام ولاوس وكمبوديا تحت شعار (الان أكثر من أي وقت مضى) وسيكون في هذا اليوم حوالي ٢٠ دولة في رئاسة المهرجان (وتتغير هذه الدول كل يوم بمعدل ٢٠ دولة في اليوم) وسيتحدث من هذه الدول عشر من بينها فلسطين التي ستلقي كلمة باسم كل الوفود العربية .

— في اليوم الثالث سيقام اجتماع جماهيري تحت شعار (من اجل التضامن مع الشعوب العربية)وستمثل فلسطين ولبنان في دول الرئاسة وسيتحدث وفداهما من بين اثنتي عشرة دولة في هذا اليوم .

في اليوم الرابع الندوة الرئيسية بعنوان من اجل التضامن مع شعوب وشباب وطلاب اسيا وأفريقيا وأميركا اللاتينية ، وسيتحدث في هذا اليوم ممثل الجزائر كمندوب عن الدول العربية .

— في اليوم الخامس اجتماع جماهيري (من أجل السلم والامن والتعاون الدولي)وسيتحدث في هذا اليوم وفد جمهورية مصر العربية باسم الوفود العربية .

— في اليوم السادس عنوان الندوة الجماهيرية (التضامن مع نضال شعوب وشباب البلدان الرأسمالية من سيطرة الاحتكارات والاستغلال ومن أجل تحولات اجتماعية واقتصادية جذرية) وسيتحدث ممثل الوفد السوري عن الدول العربية .

آني كنفاني عضو الوفد الفلسطيني للمهرجان

— هذا بالاضافة الى أنه في ((اليوم العربي)) سيكون هناك اجتماع خاص للتضامن مع النضال العادل للشعب العربي الفلسطيني سيشترك فيه اربعة الاف مندوب وستلقى وفود الاتحاد الديمقراطي للشباب العالمي وغانا وايرلندا ويوغسلافيا وفلسطين والاورجواي كلمات في هذا اليوم وسيكون هناك اجتماع للتضامن مع نضال الخليج العربي وجنوب الجزيرة العربية وسيتكلم عدد من المندوبين وعلى هامش الندوة الرئيسية سيكون هناك اجتماع وسيتكلم عدد من الوفود معلنا تضامنه مع وفود وشباب الدول العربية وهناك ايضا اجتماع اخر للتضامن مع نضال الشعوب العربية ضد الاحتكارات وسيتكلم عدد كبير من المندوبين . وهناك ندوة من أجل الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وهناك محاضرة بعنوان ((الصهيونية أداة الامبريالية)) سيقدمها وفدنا . وستقدم سوريا محاضرة بعنوان ((الصهيونية ضد التحولات التقدمية في البلدان العربية)) . وهناك لقاء حول ((القضية القومية في البلدان العربية)) ستقدم ابحاثها السودان والعراق وهناك ندوة حول ((وحدة القوى التقدمية العربية)) ستقدم الجبهة العربية المشاركة المحاضرة الاساسية في الموضوع .

وهكذا ، ففي معظم الندوات والمحاضرات سواء الاساسية أو الفرعية سيتحدث وفدنا معلنا مواقف المقاومة ومواقف التضامن مع الشعوب المناضلة المشتركة في المهرجان .

س : ماذا عن نشاطات بقية اللجان ؟

■■ نبدأ باللجنة الفنية التي أشرفت على اعداد البرنامج الفني والثقافي برئاسة الفنان اسماعيل شموط

ويتلخص نشاط هذه اللجنة خلال المهرجان بالتالي :

— سيقام معرض وطني فلسطيني يضم مجموعة من الصور حول تاريخ القضية الفلسطينية ومجموعة لوحات ورسوم اطفال وبطاقات (بوسترز) وأزياء شعبية .

— سنساهم في المعرض المشترك الدولي تحت عنوان ((النضال ضد الامبريالية)) .

ماري كلود الهمشري .. الفلسطينية هوية نضالية

سنعرض عدة أفلام من انتاج فلسطيني .

— سنقدم سيمفونيات لمؤلفين فلسطينيين : خاشو وعرنيطة وسيشترك الفنان ابراهيم الصوص في العزف على البيانو وستشترك فرقة للرقص الشعبي الفلسطيني مع فرقة قرب موسيقية .

■■ أما عن النشاطات الرياضية فسوف يشارك وفدنا في بعض الالعاب

التي تعتمد المهارة الفردية اساسا . وكنا سنشترك في العاب جماعية لولا أن ظروف جريمة فردان وما تبعها واحداث أيار حدت من استعدادنا في هذا المضمار . لكننا مع ذلك وخلال أقل من شهرين ، استطعنا أن نعد وفدنا بحيث يكون مؤهلا للقيام بدوره في المهرجان .

■■ وبالنسبة للنشاط الطلابي فهناك لجنة خاصة مسؤول عنها الاتحاد العام لطلبة فلسطين ستساهم في جميع النشاطات الطلابية

خاصة وان طلاب فلسطين سيكونون اعضاء في رئاسة النادي الدولي للطلاب في برلين كما ستكون هناك أمسية طلابية للتضامن مع الطلبة العرب سيلقي خلالها الاتحاد العام لطلبة فلسطين كلمة الطلبة العرب .

وبشكل عام فلا شك انها مناسبة للشباب الفلسطيني للاطلاع والاحتكاك بنضالات الشعوب الافريقية والاسيوية والامريكية اللاتينية — وفرصة لشرح نضالنا وتعميق ابعاده وأهدافه أكثر وأكثر لهؤلاء الشباب من جميع انحاء العالم .

س : معلومات أخرى عن وفدنا !

ج : سيكون عدده حوالي ١٥٠ من كافة التنظيمات والاتحادات وبعض الكفاءات الفلسطينية ويضم الوفد المناضلتين آني كنفاني زوجة الشهيد البطل غسان كنفاني وماري كلود الهمشري زوجة الشهيد البطل محمود الهمشري ■

Line Reference Target LRT-BE4-V2

قاطعوا شركة توا (TWA)

جاءنا من الجمعية العربية الاميركية من اجل فلسطين ما يلي :

فهيم عبد النور طالب عربي انهى دراسته في الولايات المتحدة في جامعة « كانساس » واثر تخرجه قرر العودة الى الوطن ، وقد حجز تذكرة سفر على خطوط شركة

وكانت رحلته كالتالي : كانساس — شيكاغو — نيويورك — القاهرة . وفي مطار شيكاغو الدولي تم تفتيش الاخ المذكور ، ومع عدم وجود أية مخالفة للقانون منع من السفر وكانت حجة مسؤول الطيران بان منعه جاء لامور أمن بحتة ولمعلومات وصلت من خارج الولايات المتحدة .

اثر ذلك علمت لجنة الدفاع عن الطلبة العرب التابعة للمنظمة العربية الاميركية لفلسطين بما حصل للاخ فهيم ، وعلى الفور اتصلت بالجرائد الاميركية ومع مسؤول شركة الطيران المذكورة ، وحاولت الاستفسار عن سبب المنع ، ولكن المسؤولين لم يأتوا باي سبب مقنع .

لقد نشرت صحيفة SUN-TIMES المكالمة التليفونية بين لجنة الدفاع ومندوب الشركة المذكورة مما أثار ضجة في أوساط الرأي العام والجالية العربية في شيكاغو ، وعلى أثر ذلك اضطرت الشركة الى توكيل احد مسؤوليها بالاتصال بلجنة الدفاع وعقد اجتماع لتسوية الامر . وقد تم الاجتماع بين الطرفين يوم الاثنين ٤ — ٦ — ٧٣ م ونتيجة الاجتماع أن مسؤول الشركة رفض ايضا اعطاء اي سبب غير الامور المتعلقة بالامن والمعلومات وصلت من الخارج .

لذلك فان المنظمة العربية الاميركية لفلسطين واتحاد المنظمات العربية في شيكاغو ومنظمة الخريجين العرب تدعو وتطلب من جميع المنظمات العربية في اميركا وأوروبا ، ومن الصحافة العربية في الوطن أن تطلب من الجماهير مقاطعة الشركة المذكورة ، ولعلمنا أن الشركة تحصل على الكثير من وطننا العربي ولها مكاتب في جميع مدننا العربية ، فاننا نتوجه بهذا النداء لكل اخت وأخ عربي مقاطعة الشركة وحث الغير على مقاطعتها . حيث ان السياسة العنفية التي قامت بها الشركة لدليل قاطع على تعاون الشركة المذكورة مع الصهيونية والقوى المعادية للعرب .

عاش نضالنا العربي

شيكاغو ٧٣/٦/١٩

اذا كانت
كل صفحات
فلسطين الثورة
هي التعبير عما تريد ..
فان
هاتين الصفحتين لك ،
تقول فيهما
كل ما تريد ..

اسرة التحرير
ترحب دائما
بكل ما يصلها من
جماهير القراء ،
موضوعات كانت
ام اقتراحات
ام شكاوى .

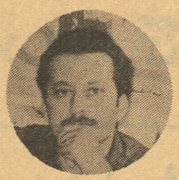

قوافل الصمود

شعر : محمد نجيب قدّوره

ينادينا
من الزنزانة الحمقى
يحملق في مآسينا
ويصرخ في الظلام
يلوح نجما ثاقبا فينا
ويعلن يا احبائي
زرعنا اعين الليمون
نادينا جنود الشمس
قاومنا ركام الليل اشعلنا
رموش الشوق يا اماه
عمت ثورة الاحرار
في فوارة الالام
في شعب بعثناه
ويعلن يا احبائي
تراني كيف لا ادري
باي يد يموت النور
والفجر القريب يشد
انفاسي
ويمتص الذباب دمي
ويعلن يا احبائي
من الاحزان ذكرانا
ومن اكداس موتانا

بنى الطاغون قصر الزيف
والدجل ينادينا
اخي غسان في ارجوحة الفجر
وشد ابو علي قبضة الجمر

وما زالت تنادينا
ربى حيفا
ربى يافا
ربى عكا
وصبح اللد والرملة
وعين القدس مبتلة
بكل دم ابي قاوم الذلة
وما زالت تنادينا
يد الرشاش ترحل
في مغانينا
وما زالت تنادينا
من الزنزانة السوداء
انفاس
الاسير الحر يعلنها :
كهوف الصمت ليل لم
تزد قولا على
قول
ولم تردع اعادينا
ويعلنها :
ومهما ساوم العملاء
لن تفنى اغانينا

حلب — مخيم النيرب

ردود خاصّة

الاخ العربي د. ق. السعدي — جنيف

الرسالة التي تحضرها هامة وتثير الاهتمام. لدينا هنا مجموعة من الكتب الخاصة بالارهاب الصهيوني ، نعتقد انها ستكون مفيدة لك في بحثك ، ولكن عليك ان تحدد لنا موضوعك اكثر مما فعلت في رسالتك لنا ، حتى نتمكن من مساعدتك . وأهلا بك يا أخي صديقا لـ « فلسطين الثورة » .

— الاخوة :

ع. كامل . بغداد

س. عبد ربه . حلب

ل. الحلواني . طرابلس . لبنان

ج . القاسمي . الدار البيضاء

حولت طلبات تطوعكم الى الاخوة المسؤولين الذين سيتولون مراسلتكم .

■ **الاخت ص. ل. زيادة . جامعة دمشق .**

لا علاقة للشعب الفلسطيني ولا لثورته الفلسطينية بكل ما يطلقه البعض هنا وهناك من تصريحات مشبوهة حول ما يسمى « بالدولة الفلسطينية » اننا نناضل من أجل فلسطين الديمقراطية على كامل التراب الفلسطيني ، من خلال حرب التحرير الشعبية المقدسة ، ولن يوقف مسيرتنا نقيق الضفادع .

■ **الاخ م. عبد الله — الرقة سوريا**

القصة التي ارسلتها اطول من أن تنشر عندنا ، بالاضافة الى الهفوات الفنية الكثيرة التي سقطت فيها . القصة القصيرة يا أخي لا تحتمل كل هذا الحشد من الحوادث والشخصيات . ما رايك لو اطلعت على كتاب الدكتور احمد يوسف نجم ، وعنوانه « فن القصة القصيرة » ؟ وشكرا لك !

■ **الاخ س.ع. المسعود — بنغازي — ج.ع.ل**

لماذا تصر أن تسرق شعراء الارض المحتلة، وتخنقهم في قصيدتك ، وكان عليك — ولو من قبيل الامانة الادبية — أن تشير الى الابيات العديدة التي اخذتها عن سميح القاسم وتوفيق زياد . وشيء اخر اقوله لك : ان الشعر الاصيل لا يفقد هويته عندما تغير كلمة أو حتى عشر كلمات . ثم لماذا لا يكون لك شعرك الخاص بك ، ولماذا لا تدع شعر الاخرين وشانه ؟ عليك ان تتعب أكثر ، اذا كنت مصمما ان تكون شاعرا .

بين حضور البندقية ... وحضور المفاوض

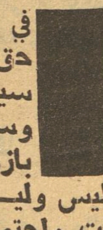

في هذه الايام يتصاعد الحديث عن حق الشعب الفلسطيني في كيان سياسي يكون ثمرة جهود دبلوماسية وسياسية في نطاق حل لما يسمونه بازمة الشرق الاوسط ... وهذا الحديث ليس وليد اليوم بل هو امتداد لاحاديث ومشاورات واجتماعات وتصريحات وتلميحات أيضا شهدتها أكثر من عاصمة واكثر من بلد ، على امتداد الشهور القليلة الماضية ... واذا كان هذا الحديث لا يعنينا كثورة حددت أهدافها ووسائل تحقيقها بوضوح تام .. الا انه ولكي لا تستمر هذه الاحاديث التي تثير البلبلة والتشكيك ولكي لا يعتقد أحد بأن الثورة مشغولة في قضاياها على الساحة اللبنانية .. ولكي يكون أضحا للاطراف التي تتحرك ، الفرق بين استغلال الحضور الفلسطيني — والذي خلقته وكرسته عربيا وعالميا البندقية الفلسطينية — لخدمة اهداف تخدم بالنتيجة أهداف لعبة العدو ، وبين تكريس هذا الحضور الفلسطيني عن طريق استمرار فعل البندقية ، وتصعيده حتى تتحقق الاهداف الكاملة الشعب الفلسطيني ...

من أجل ذلك نقول ونؤكد :

فلسطين التي نريد ، هي فلسطين الحرة المحررة ، الدولة الديمقراطية ، وفلسطين هذه وبالنظر الى طبيعة التركيبة العنصرية الصهيونية التي نواجها وطبيعة الصراع مع هذه التركيبة والقوى الامبريالية التي تقف وراءها تدعمها وتساندها وتغذي فيها نوايا وقدرات التوسع والاستيطان ، فلسطين هذه ، بالتأكيد ليست من خلال الامم المتحدة بجمعيتها العامة ومجلس أمنها ، ولا من خلال محادثات الدول الكبرى واتفاقاتها ، ولا من خلال الدبلوماسية العربية والتحركات السياسية ...

الثورة الفلسطينية اعلنت اكثر من مرة ، ان فلسطين التي نريد هي عبر حرب التحرير الشعبية طويلة الامد

فلسطين التي نريد والتي قدم من أجلها شعبنا عشرات الالاف من الشهداء ، ومسيرة طويلة من الشوك والعذاب والمعاناة ليست فلسطين ، الكيان، الهزيل ، الممسوخ ، الدمية .

اننا ندرك بكامل ثقة وايمان ان فلسطين الدولة الحرة الديمقراطية امامها طريق طويل وشاق ، وان نضالنا من أجلها هو مسيرة عمادها المزيد من الدماء والشهداء والمعاناة ..

ان ارادة شعبنا الفلسطيني ومعه كل جماهير شعبنا العربي ترفض وبشدة كل افرازات مراحل الهبوط والاستسلام أيا كانت اشكالها ... وهي عبر نضالها الطويل اقدر على صياغة الواقع الملائم حقيقة ، لتحقيق فلسطين ، الحرة ، الديمقراطية .

المقاتل ابو الفداء
قطاع العرقوب

Line Reference Target LRT-BE4-V2

كمال ناصر: علينا ألا ننتظر الموت بل نمشي إليه

١٨

كمال جنبلاط: إن فكر وروح غسان ستبقى حيّة في نفوسنا

عرس الكلمة في مهرجان غسان كنفاني

جانب من الجماهير التي شاركت في حفل التأبين ويبدو في الصورة آني كنفاني بين كمال جنبلاط ورياض طه

الثلاثاء : العاشر من تموز . الذكرى الاولى لاستشهاد غسان كنفاني :

امتلات قاعة (جمال عبد الناصر) بجامعة بيروت العربية ، امتلأ البلكون ، اكتظت الممرات ، تجمع الناس خارج البناء ، يصغون بانتباه شديد ، وكانت صور غسان تتوزع في المكان ..

وكانت كلمات غسان تنبض ، انها لا تحيا في الذاكرة لانها تجيء باستمرار ، انها لا تضيع ، في الايام العادية التي تعبر لكنها تتجدد مع كل يوم جديد .

غسان : لم يكن يأخذنا الى السماء ، لانه كان يحب الارض ، ولانه كذلك ، ففي كلماته دم وطين ورصاص ودموع اطفال اللاجئين ، في كلماته .. ام سعد ، وبهاء الفداء . وحتمية الثورة .. حتمية مجيئها قبل انطلاقتها . فحين كان غسان يحذر وينذر اولئك الذين سافروا في الخزان هربا الى الكويت . كان يقول — لهم ، ولكل الجماهير الكادحة الجائعة — ان الطريق الصحيح هو ان تتجهوا الى الوطن . واذا كانوا لم يدقوا جدران الخزان ، فلقد جاء من دق الجدران ، بل وثقبها بالرصاص من أجل تنفس هواء نقي .

انها الثورة ، وكما قال غسان لابنة شقيقته — لميس التي استشهدت معه ، — فان قيمته تنبع من كونه التزم بالثورة ، من كونه يكتب للناس ، انه لم يختر السهل ، بل انه مشى على الجمر .. هذا هو الفلسطيني يحب حلمه القاسي الشرس ، يعجن الواقع بالخيال ، وهو فيما يفعل لا يبتعد عن امه الارض ، وهو لا يهرب ، انه فقط يتمرن على أن يحيا على ارضه .

وهو يحمل بندقية : وهو يغني كلمات حلوة ، وقد يجيء يوم ويحدث ان لا يعود فيه ذلك الصديق ، الحبيب ، الزوج ، الاخ .. وتاتي (البارودة) .. منذ زمن طويل وهذا يتكرر .

الشيخ عز الدين القسام .. ظل في جبال يعبد ..

عبد القادر الحسيني ظل في القسطل ، ابو علي اياد ، ظل في احراش جرش وعجلون .. كمال ناصر .. كمال ناصر — أيها السادة — ترككم وعاد الى بئر زيت .. فلا يعقل أن يترك والدته ويتشرد في أي منفى .

المهم : كثيرون أولئك الذين مضوا .. وظلت البندقية خلفهم . امهاتنا كن يغنين :

طلت البارودة والسبع ما طل
يا بوز البارودة من الندى مبتل

ولكن الثورة تسير .

الكلمة تبشر بها ،

الكلمة تحفظ السر ،

والكلمة تضع غطاء فوق الرؤوس حين يصاب الاعداء بالجنون ...

الكلمة تغرس في التراب فتخرج السنابل بهية وممتلئة ..

الثلاثاء : العاشر من تموز . كان مهرجان غسان ، كان عرس الكلمة .

كانت الجماهير اللبنانية ، وكانت فلسطين : وكان اعلان الجميع ووعدهم لكل الذين منحوا الوطن اعز ما يملكون ، مواصلة الكفاح .

وهكذا فالكلمة الثورية هي السر : وبالكلمة اعلن الجميع عن حتمية الانتصار ، واستعادة الوطن .

في صفحتي الادب والفن ننقل لقراء (فلسطين الثورة) مقتطفات مما جاء في الكلمات التي القيت في مهرجان التابين .

الشهيد كمال ناصر يؤبن الشهيد غسان كنفاني

في العدد الثالث — السنة الاولى — ١٢ تموز ، كتب كمال ناصر عن غسان كنفاني :

يا غسان ...

لو تجدي الكلمات ، لاستنهضناك من لحدك ، ولململنا شظاياك المبعثرة ، فنا وفكرا وادبا ، عبر وادي الحازمية ، واقتبسنا منها كل العبارات النابضة الخالدة لنبكيك ونرثيك ونتفجع عليك !

ثم يقول ، كمال ناصر :

استشهد غسان كنفاني ، ونحن نعلم بالضبط انه يعلم لماذا استشهد .

نتائج انتخابات اتحاد الكتاب والصحفيين في القاهرة

جرى بتاريخ ٦—٧—١٩٧٣ في القاهرة انتخابات اعضاء لجنة الاقليم واعضاء المؤتمر العام لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين وقد فاز بعضوية لجنة الاقليم الاخوة :

١ — طيب عبد الرحيم (رئيسا) ، ٢ — محمد حسيب القاضي (عضوا) ، ٣ — علي زين العابدين الحسيني (عضوا) ، كامل السوافيري (عضوا). كما فاز للانتخابات للمؤتمر العام الاخوة : ١ — فواز ياسين ، ٢ — نزيه البرغوثي ، ٣ — محمود الريماوي ، ٤ د. نادرة السراج ، ٥ — احمد عباس ، عادل حزمه .

ثم يقول كمال ناصر وكانه يوجه رسالته الاخيرة الى كل الثوريين العرب :

عبرة جديدة يجب أن يعمقها استشهاد غسان في نفوسنا ، وهي أن لا ننتظر الموت والاستشهاد احيانا ، بل : ان نمشي اليه في كل مكان قبل فوات الاوان ، وحتى لا نعطش كما عطشنا في ايلول .

ومشى كمال ناصر .. قبل مرور عام على استشهاد غسان كنفاني ، ولم يعطش .

كيف يعطش وقد عاد الى بئر زيت ، ورضع من ثدي امه : فلسطين .

كيف يعطش وقد جاءت اليه الجموع ترش على وجهه اصفى واحلى واعذب ماء .

في بداية الاحتفال القيت كلمة كمال ناصر بالنيابة .. لانه ذهب الى فلسطين .. وهو ينتظرنا هناك ، والى أن يتحقق اللقاء .. فانه يعتذر عن الظهور في الاحتفالات ، لكنه لا يمانع في أن تعلنوا كلماته امام كل الثوار .

كمال جنبلاط : الامين العام للجبهة العربية المشاركة .

المناضل العربي الكبير ، رفيق المسيرة في مكافحة العدو الصهيوني ومناهضة التخلف والانقسام .

جاء ..

واستقبل من الشعب الفلسطيني كما يستحق مناضل يحب وطنه ..

واستقبله الشعب الفلسطيني الوفي لاصدقائه

قال :

على الطريق الذي عبده اخواننا الفلسطينيون الذين — تلاقوا معكم — بعشرات الالاف من الشهداء والجرحى ، جاء اغتيال غسان كنفاني على ايدي الغدر الصهيوني وكانه محاولة لاغتيال الفكر الفلسطيني الذي جعلته المقاومة الفلسطينية حيا ..

Line Reference Target LRT-BE4-V2

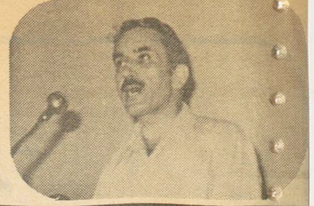

جورج حبش : جماهيرنا لا تريد منا البكاء .. تريد أن تبقى الثورة مستمرة

زهير محسن : الشعب الذي أنجب غسان سينجب المزيد من الثوريين

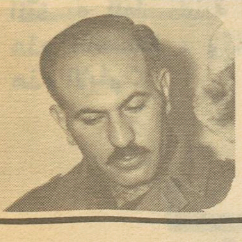

رياض طه : غسان نموذج الرجل الذي يعيش فكرته ويموت في سبيلها

باسم الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية والجبهة المشاركة ننا نعبر عن وفائنا لغسان كنفاني : الرجل الرجل . وفاؤنا لفنه فكره عبر شخصه .

وللمقاومة الفلسطينية امل الجماهير العربية في كل مكان .

...

في هذه الايام الصعبة التي اجتزناها واياكم في لبنان واجتازها لعالم العربي كله مع المقاومة الفلسطينية فان مما لا شك فيه ان كر وروح (غسان كنفاني)هو في طليعة الذين ظلوا في نفوسنا حياء .

ان الشهداء الذين سقطوا في كل انحاء الارض المحتلة : في لاردن ، وفي لبنان ، ويا للاسف ... وفي طليعتهم شهيدنا العزيز سان كنفاني هم شهود على اننا جميعا لن نتراجع في هذا الطريق لشاق الطويل .. طريق التحرير .

قتطفات من كلمة الرفيق : جورج حبش

قبل عام ويومين سالت دماء غسان ، وامتزجت مع دماء غسان ماء ابنة اخته (لميس) ومنذ ذلك اليوم وحتى الان سالت دماء ارا غزة ورفاقه الابطال : سالت دماء ، ابو يوسف ، دوان ، وكمال ناصر ...

انه السيل المتدفق والمتصل من الدماء ، والتضحيات .. قدمتها ماهير شعبنا منذ عشرات السنين على ارض فلسطين وخارج رض فلسطين .

ان واجبنا تجاه هذه الدماء واجب ثقيل كبير .

ان شهدائنا .. واسرهم ،

ان جماهيرنا ، لا تريد منا البكاء : وانما تريد املا واحدا وهو عدد وواضح ، لا لبس فيه ولا غموض : ان نحشد كل ذرة من اقاتنا وقدراتنا حتى تبقى ثورتنا مستمرة متصاعدة حتى الانتصار.

هذا هو المعنى الوحيد للوفاء تجاه رفاقنا الشهداء .

كيف نقوم بهذا الواجب ؟

كيف يكون الوفاء ؟

اولا وقبل كل شيء : لا انحراف عن خط الثورة ، انحراف عن حرب الشعب ، لا انحراف ولا تخاذل وقت الشدائد ، لا مساومات مبدئية وقت زمات .

في مسيرة كل ثورة تحدث ردات وانتكاسات . كل ثورة من ورات تعيش بين وقت واخر فترات من الشدة والضيق ، ودائما استمرار وفي مثل هذه الظروف تبرز التيارات المساومة لمتخاذلة .. وهذا ما تعيشه قضيتنا اليوم .

الاحاديث الاخيرة حول الدولة الفلسطينية ..

التصريحات .. ؟؟ !!

ماذا يريدون ؟ !!!

انهم يستغلون الصعوبات التي تعيشها الثورة الفلسطينية .

نهم يستغلون جراحاتها نتيجة الهجمات الامبريالية المتكررة ، ايلول ٧٠ وبعد ايلول وحتى هذه اللحظة .

يستغلون هذا الوضعليقولوا للجماهير : الى اين انتم ذاهبون، ى متى ستستمر تضحياتكم دون جدوى ، هل سيكون ممكنا فعلا تواصلوا القتال وتجتثوا دولة اسرائيل بكل ما تملك من جبروت وق وارتباط مع اغنى قوة امبريالية في العالم ؟!

....

....

ايها الاخوة :

اننا نعرف تماما ان عملية الرفض لمثل هذه الحلول لم تعد قضية سهلة .

اننا ندرك ذلك تماما . وندركه جيدا ، وندرك ان فترات الانحسار تشكل الارض الخصبة دائما لنمو مثل هذه الدعوات والتيارات المتخاذلة ..

ان حتمية الانتصار بالنسبة لقضيتنا موضوعة علمية واضحة – تستند الى حقائق العصر الاساسية – الذي نعيش فيه .

...

وبعد

يا اخي

ورفيقي

وحبيبي غسان

اليوم اكثر من اي وقت مضى احسست كيف ان الشهداء مستمرون فعلا في تادية واجبهم في الثورة بفعالية كبيرة ، حتى بعد استشهادهم ..

فلتبق ثورتنا مستمرة متصاعدة

المجد والخلود لكم يا شهدائنا الابطال .

رياض طه نقيب الصحافة في لبنان:

عندما يقول قائد ثوري فلسطيني ان الجماهير اللبنانية قد حمت المقاومة الفلسطينية فمن حق اللبنانيين ان يردوا بالقول ان لبنان انما يحمي ارضه ومقدساته ..

وانه اذ يمد يد الاخوة ورفقة النضال والسلاح الى الشعب الفلسطيني فانما يحمي كيانهومصيره ومستقبله .

باسم الصحافة اللبنانية انحني في ذكرى شهيد الصحافة – عضو نقابة الصحافة اللبنانية : غسان كنفاني .

...

فان كنا نشكو فجوة بين القول والعمل ، وافتراقا بين الفعل والكلمة فقد كان غسان كنفاني مثال الرجل الذي يعني ما يقول . نموذج الانسان الذي يعيش فكرته ، بل يموت في سبيلها .

كلمة المقاومة الرفيق زهير محسن :

يشرفني في هذه الذكرى الاولى لاستشهاد الرفيق المناضل غسان كنفاني ان اشكر جميع الذين شاركوا في احتفال التأبين هذا ..

والذين اعتبروا غسان كنفاني ليس شهيد المقاومة الفلسطينية .. وانما احد شهداء الامة العربية بكاملها . ذلك انه منذ بداية حياته كان مناضلا وفيا لمبادىء هذه الامة .. لا يتوانى لحظة عن البذل والعطاء من اجل امته التي نذر لها حياته .

ان شعبنا الذي ظنه البعض قد يئس من مواصلة النضال ..

وظنه البعض قد يصل الى مرحلة القبول بانصاف الحلول او ارباع الحلول ما زال هو هو ، وهو الشعب الذي خاض الثورات .. وحرب تحرير الوطن من العصابات الصهيونية عام ١٩٤٨ ..

شعبنا هذا يناضل من اجل التحرير الشامل .

ان الالتزام هو خير ما يمكن ان نقدمه لروح الشهيد الذي كان من اشرف الشهداء الذين انجبهم هذا الشعب .. وهذا الشعب الذي سينجب المزيد من الابطال والمفكرين الثوريين ■

اننا نسأل ... فهل من مجيب ؟

اين وصلت لجنة تخليد الشهيد كمال ناصر ؟

صحيح ان الظروف كانت قاسية . وصحيح ان مجزرة حدثت ، وصحيح ان الانفاس لم تلتقط بعد ، ولكن صحيح ايضا : ان الثورة لن تعيش فترة راحة ، لانها تتحول حينذاك من ثورة . الى (استراحة المحارب) ، ولا نعتقد ان البنادق ستسكت ، ولا يمكن ان نتحول الى سذج فنعتقد ان الارض ستكون تحت اقدام ثوارنا بساطا من حرير ، وان الحدود ستتحول الى سدود في وجه الاعداء ، اذن لماذا التباطؤ في العمل ؟

ان كمال ناصر قد اوصى بامرين : استمرار الكفاح المسلح الفلسطيني من اجل تحقيق الانتصار على كامل التراب الفلسطيني .

والوصية المتواضعة الثانية التي قالها على استيحاء : هي ان تجمع اعماله الشعرية والادبية والفكرية . ونحن نعرف انه اوصى بجميع تراثه كي يظل بين جماهير شعبنا الفلسطيني .

كي تصل كلماته الى ثوارنا .

كي تظل قصائده واشعاره في اسماع جميع البسطاء من ابناء امتنا .

كي تصل كلماته الخضراء الطيبة الى اطفال فلسطين .

لقد اراد العدو باغتيال غسان كنفاني .

لقد اراد العدو بتمزيق بدن كمال ناصر وصلبه ان يقتل الحقيقة، وان يضع على رأسها اكليلا من الشوك .

اخرجوا كلمات كمال ناصر ، لانها تحمل في حروفها ضوء الروح ، وشرف الاستشهاد . بهذا العمل نكون قد رددنا على العدو باسلوب ثوري :

ارادوا قتله :

وها نحن نقدم اعماله للناس ،

واذ نفعل ذلك فان كلمات كمال تحمل روح كمال وحب كمال لوطنه .. وبهذا تحيا الكلمة الثورية ، وتتحول الى مدرسة يتعلم كتاب المستقبل .. واجيال المستقبل ■

(ر ...)

Line Reference Target LRT-BE4-V2

كل اربعاء

في ذكرى ١٥ أيار ١٩٥٥ وحين كانت الانظمة العربية تتآمر على القضية الفلسطينية كتب كمال ناصر هذه القصيدة ، وكانه يكتبها لمثل هذه الايام :

يا مجرمون

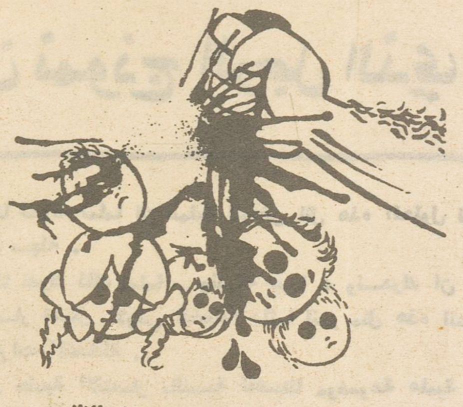

يا مجرمون
وتلفت الوطن الجزين يصغي لزمجرة
السكون وقد استبد به العجب !
« ماذا هناك ؟
ماذا دهى دنيا العرب !
ما هذه الصرخات
يسفحها الغضب ! »
« يا مجرمون ! » وانشق صدر الأفق ينضح
باللهب وعليه من وحي البطولة والارب
والكون ، يهتف والسنون ... « يا
مجرمون ! »
« يا مجرمون »
وتلفت المتآمرون الى الاساءة يستمعون
« ماذا هناك ؟
من هؤلاء الاشقياء
يزمجرون ويصرخون !
من هؤلاء الاغبياء
على الالوهة يعتدون !
اخرج لهم يا « شيخ » مزق شملهم
فلعلهم يتادبون !
وأخرس لنا هذا العواء
فالرحب ضج بهم ، وأرهقت السماء
مزق ! فهذا المدفع الجبار .. يحلم
بالمنون ! »
« يا مجرمون ! »
وتململ المتآمرون لدى الجريمة يرجفون
ومضوا إلى ثكناتهم ..
يتحضرون !
والمدفع الجبار ..
يعصف بالمنون ..
وتخضب الرحب الاثم

وسال في البطحاء دم
واحمر أفق وادلهم
وتقشعت سحب المنون ..
فاذا هناك على الاكم
علم يرفرف بالشمم
يهتز في ظفر الالم
وشبيبة يتبسمون ، ويهزاون ، ويهتفون ..
« يا مجرمون » !

★ ★ ★

« يا مجرمون » !
وتراجع المتآمرون .. ومضوا بذل يسالون
« من أين ؟ من انتم ؟
وماذا تبتغون ؟ »
فانهد في الصمد الرهيب
صوت من الوحي العجيب
« من نحن ؟
نحن الشعب يا من تخدعون
احلامنا انتفضت وايقظها الطغاة الحاكمون
نحن المراة الشرفاء ..
نحن الجياع الاغنياء ...
نحن العبيد الاقوياء ...
وانتم المتآمرون الظالمون ... يا مجرمون !»

وغرقت في دنيا الظنون
أطوي على الذكرى جرا
ويسيل دمعي ثائرا
فأرى خلال دمائها
ظمآن للشعب الابي
وطن يعيث به العبد ،
وعلى الرحاب الشبم

★ ★ ★

وطني فديتك ، كل جرح
والله ما نام الزمان
هي خلسة للغدر لاحت ،
فافق على سيف الاذى
واصبر فمثلك لا يذل ،
احقاد شعبك ، حية
فانسج من الذكرى لها
فجريمة الاجيال يمحوها ،
وضريبة الايمان ان
« أما يعود اللاجئون

اضم في صدري الشجون
حاتي ، فتخذلني العيون
وتفيض من قلبي الشؤون
وطني تصارعه المنون
يعود للصدر الحنون
ويصطفيه المارقون
من فردوسه يتحكمون .. !

★ ★ ★

فيك يا وطني يهون
وانما ارخى الجفون
واستبد بها الفتون
وانهض على جرح السنين
ولا يزول ولا يئين
حمراء يضرمها البنون
علما من الحقد الدفين
الاباة المؤمنون
نبقى على القسم المصون
أو أن يموت اللاجئون ! »

بيرزيت ــ كمال ناصر
١٥ أيار ١٩٥٥

طبخة بحص

شعر: صخر

ــ ١ ــ

اصوات لا من الريح مصنوعه
ولا من الصخر مقطوعة
ولا من العاصفة فيها اثر
ما فيها ريحة ارضنا
ما فيها ريحة حبنا
ما فيها ومضة من وفا
للي على دماتهم صرنا بشر
صار النا في الدنيا اسم
بسوى نموت ويكبر الاسم
وشهادة عمرنا كوشان ..
ارض محررة ...
فلسطين
بسوى نغز ابذارنا في الطين
خلى السنابل في الجبل والسهل
ترقص عانغم حطين

ــ ٢ ــ

اصوات بتخلي الطرش
يأكل مواسير البنادق
والزناد يصير في الثم زي لسان
عطشان
ويحلم بالعطش
اصوات ميه بتغلي .. والصوان
والحرمة ايديها تعد نجوم
لا الجوع راضي
والقدر عالنار فاضي
طبخة بحص
وينك يا سبع الليل
تسمع اهات الارض ، والانسان
وينك

ــ ٣ ــ

طبخة بحص ..
ما في عمر
ما دام من غير البنادق .. والامل
ما بينحصد حقل السبل
ما دام طواحين الهوا
بتطحن هوا
ما في دوا
حتى يغطي الارض دولاب المطر
حتى رموش القدس
تحضن يافا .. واطراف البحر ■

فلسطين الثورة
تصدر عن دائرة الاعلام والتوجيه القومي
بمنظمة التحرير الفلسطينية

مكتب بيروت
هاتف : ٣١٧٤٤٢
ص.ب. : ٨٩٨٤

مكتب دمشق
هاتف : ٥٥٩٠٤٠

ثمن النسخة
في سوريا ولبنان ٢٥ قرشا . ج.م.ع ٣٠ مليما
في الدول العربية الاخرى ٥٠ فلسا او ما يعادلها
الاشتراكات يتفق بشانها مع المجلة .